

Distr.
GENERAL

E/1990/6/Add.31
10 August 2001

ARABIC
Original: RUSSIAN

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٢

تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقارير الدورية الثانية المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادتين
١٦ و ١٧ من العهد

إضافة

جورجيا ** *

[١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١]

* نظرت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في دورتها الثانية والعشرين المعقودة في عام ٢٠٠٠، في التقرير الأولي المقدم من حكومة جورجيا (انظر E/C.12/2000/SR.3-5 والملاحظات الختامية في الوثيقة E/C.12/1/Add.42).

** ترد المعلومات المقدمة من جورجيا وفقاً للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالجزء الأولي من تقارير الدول الأطراف، في الوثيقة الأساسية (HRI/CORE/1/Add.90/Rev.1).

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	١٥- ١ مقدمة
٦	١٦ المادة ١
٦	١٧ المادة ٢
٦	١٨ المادة ٣
٦	٧٨- ١٩ المادة ٦
١٨	٩٩- ٧٩ المادة ٧
٢١	١٠٠ المادة ٨
٢٢	١٢٤-١٠١ المادة ٩
٢٧	١٤١-١٢٥ المادة ١٠
٣٠	١٨٦-١٤٢ المادة ١١
٤٢	٢٢٥-١٨٧ المادة ١٢
٥٥	٢٤٢-٢٢٦ المادة ١٣
٦٠	٢٨٨-٢٤٣ المادة ١٥
٦٩	المرفق
٧٠	قائمة بالوثائق

مقدمة

- ١- في ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، اعتمد البرلمان الجورجيا قراراً انضمت جورجيا بموجبه إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المشار إليه فيما يأتي باسم "العهد"). ودخل العهد حيز التنفيذ في ٣ آب/أغسطس ١٩٩٤. وعملاً بالمادتين ١٦ و ١٧ من العهد، قدمت جورجيا إلى لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في آب/أغسطس ١٩٩٧ تقريرها الأولي (الوثيقة، E/1990/5/Add.37) بشأن التدابير المتخذة لتنفيذ التزاماتها بموجب العهد. وتم استعراض التقرير في نيسان/أبريل ٢٠٠٠. واعتمدت اللجنة ملاحظاتها الختامية في أيار/مايو ٢٠٠٠ (انظر الوثيقة، E/C.12/1/Add.42).
- ٢- وقد نُشرت الملاحظات الختامية لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الصحافة الرسمية لجورجيا وأصبحت بذلك متاحة على نطاق واسع لجميع قطاعات السكان في هذا البلد.
- ٣- وهذا التقرير هو التقرير الدوري الثاني الذي يغطي الفترة الممتدة من تاريخ تقديم التقرير الأولي إلى غاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وقد أُعد هذا التقرير وفقاً للمبادئ التوجيهية العامة التي اعتمدها لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ٤- وتولت دائرة حماية حقوق الإنسان إعداد هذا التقرير تحت إشراف نائب أمين مجلس الأمن القومي الجورجيا. وهذا المجلس هو هيئة دستورية يرأسها الرئيس. وابتداءً من كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، كُلفت الدائرة سألقة الذكر بمسؤولية إعداد كل تقارير جورجيا بشأن تنفيذ الصكوك الدولية لحقوق الإنسان وكل العروض المماثلة المقدمة إلى الهيئات التعاهدية ذات الصلة.
- ٥- واشتركت في تقديم المعلومات الوقائية المدرجة في التقرير كل من وزارة العمل، ووزارة الصحة والرعاية الاجتماعية، ووزارة التعليم، ووزارة تخطيط المدن والبناء، ووزارة الزراعة وإنتاج الأغذية، ووزارة الثقافة، ووزارة العدل، والأكاديمية الجورجية للعلوم.
- ٦- وخلال الفترة التي تناولها التقرير، مضت جورجيا قدماً في عملية إصلاح الجهاز القضائي من أجل جعل المحاكم مستقلة وعادلة ونزيهة بالفعل وفقاً لمبدأ سيادة القانون. واعتمد البرلمان قانون المحاكم العامة وقانون المحكمة العليا في سياق هذا الإصلاح على وجه التحديد ووضعت نظام لاختبار مؤهلات المرشحين للالتحاق بسلك القضاء. ويتناول أحد مواضيع الاختبار "الصكوك الدولية والمعاهدات والاتفاقيات الدولية التي أبرمتها جورجيا في مجال حقوق الإنسان" (الفقرة ٣ من المادة ٦٨ في قانون المحاكم العامة). وأدت اختبارات التأهيل المنبثقة عن عملية الإصلاح إلى استبدال ثلثي القضاة في المحاكم المحلية والبلدية والدورية، والمحاكم العليا في الجمهوريات المستقلة ذاتياً والمحكمة العليا في جورجيا.

٧- وقد شكل اعتماد البرلمان للقانونين الجديدين بشأن الإجراءات الجنائية والمدنية، بما يؤكد على أن المحاكم هي أهم سبل التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان وحرياته، إسهاماً مهماً في الإصلاح القانوني لنظام المحاكم. وبالإضافة إلى ذلك، شهدت الفترة التي تناولها التقرير اعتماد صكوك تشريعية مهمة مثل قوانين الإجراءات المدنية والجنائية والإدارية العامة.

٨- وتتسم المحكمة الدستورية في جورجيا، وهي الهيئة التي تسهر على رصد الالتزام بالدستور، بالحزم والصرامة. وتعمل المحكمة الدستورية في إطار السلطات التي يخولها لها الدستور والتشريع التمكيني المقابل. وإلى هذا التاريخ، رُفعت قرابة ١٤٠ دعوى إلى المحكمة، تم الفصل في ١٥ منها لصالح مقدمي الدعاوى.

٩- وخلال الفترة التي تناولها التقرير، أصبحت جورجيا (في حزيران/يونيه ١٩٩٩) طرفاً في صك آخر من صكوك الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان وهو اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وقدمت جورجيا إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري، في حينه، تقريرها الأولي بشأن الجهود المكرسة لتنفيذ الاتفاقية، ونظرت اللجنة في التقرير في آذار/مارس ٢٠٠١. وناقش مجلس الأمن القومي الجورجي في أيار/مايو من هذه السنة الاهتمامات القائمة والتوصيات التي اعتمدها لجنة القضاء على التمييز العنصري.

١٠- وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩، أصبحت جورجيا أول دولة قوقازية تنضم إلى مجلس أوروبا كعضو كامل. وليس هذا إلا دليلاً على اعتراف الجماعة الأوروبية بالتقدم الذي أحرزته جورجيا في بناء دولة يحكمها سلطان القانون. وفي غضون ذلك، أخذت جورجيا على عاتقها مسؤوليات كبيرة لا سيما فيما يتعلق بالاعتراف بحقوق الإنسان واحترامها وممارستها. وانضمت جورجيا إلى الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والبروتوكولات الملحق بها بعد أن صدّق عليها البرلمان الجورجي باستثناء البروتوكول الأول. وفي إطار تلك الاتفاقية، اعترفت جورجيا بالاختصاص القضائي الذي تتمتع به المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان وتم، بالفعل اختيار ممثل لجورجيا لدى المحكمة وهو الرئيس السابق للمحكمة العليا في جورجيا.

١١- وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، وقّعت جورجيا على بروتوكول بشأن الانضمام لاتفاق مراكش المنشئ لمنظمة التجارة العالمية. وصدّق البرلمان على البروتوكول وأصبحت جورجيا عضواً كاملاً في منظمة التجارة العالمية.

١٢- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، نُظمت الانتخابات الأولى من نوعها في جورجيا لاختيار هيئات محلية للحكم الذاتي. وفي العديد من الحالات، أنشأت الهيئات الممثلة التي تشكلت إثر تلك الانتخابات على مستوى الدائرة لجاناً معنية بحقوق الإنسان تباشر عملها بالفعل. وتحدد موعد تنظيم الانتخابات القادمة لهيئات الحكم الذاتي المحلي في خريف عام ٢٠٠١.

١٣- وتنص المادة ٦ من الدستور على أن المعاهدات والاتفاقات الدولية التي تكون جورجيا طرفاً فيها تعلق على التشريع الداخلي ما لم تكن متنافية مع الدستور. وبناء على قانون الصكوك التشريعية، تعتبر المعاهدات الدولية التي تكون جورجيا طرفاً فيها قوانين شائعة، أي أن أحكام المعاهدات الدولية التي أبرمتها جورجيا تطبق على قدم المساواة مع أحكام التشريع الداخلي. وفي النظام القانوني الجورجي، تأتي المعاهدات الدولية التي تبرمها جورجيا في المرتبة الثالثة بعد الدستور والاتفاق الدستوري. وفضلاً عن ذلك، ينص القانون المتعلق بالمعاهدات الدولية على أن كل معاهدة دولية توقع (تصدّق) عليها جورجيا تصبح على الفور جزءاً لا يتجزأ من القانون الداخلي. وليس من الضروري اعتماد صكوك تشريعية داخلية تفصّل فيها المعاهدات الدولية التي تنشئ حقوقاً والتزامات محددة لأن تلك المعاهدات تدخل حيز التنفيذ فور التوقيع عليها. ولذلك، فإن من الجائز تماماً الاستناد إلى العهد والاستشهاد به أمام المحكمة مباشرة. ولم ترد أية حالة اقتضت الرجوع إلى ذلك العهد في المحاكم الجورجية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير.

١٤- وتشكل ضرورة التغلب على الفقر إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجهها الدولة الجورجية في المستقبل القريب. وتبيّن أقسام التقرير المتصلة بالموضوع التدابير اللازمة اتخاذها لتحقيق ذلك الهدف. وفي هذا الشأن، تجدر الإشارة إلى أن الحكومة الجورجية اعتمدت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ وثيقة بعنوان "مخطط للتنمية الاجتماعية" ترسي الأسس الضرورية لوضع برنامج جديد طويل الأجل يرمي إلى تحويل المجتمع الجورجي.

١٥- ويحدد البرنامج الأهداف الاستراتيجية التالية:

- تحسين الظروف المعيشية والحالة المادية للسكان إلى حد بعيد؛
- اتخاذ تدابير فعالة على صعيد التوظيف واستحداث فرص العمل وتحسين نوعية القوة العاملة وقدرتها على المنافسة؛
- اتخاذ التدابير اللازمة لتعزيز الضمانات الدستورية في مجالات العمالة، والضمان الاجتماعي، والتعليم، والرعاية الصحية، والثقافة؛
- تحويل اهتمام السياسات الاجتماعية نحو الأسرة والتدابير الرامية إلى إعمال الحقوق والضمانات الاجتماعية للأسرة والمرأة والطفل والشباب؛
- تحسين الوضع الديموغرافي وتطوير الهياكل الأساسية الاجتماعية.

المادة ١

١٦- يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بممارسة حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها في الفقرات من ٢٢ إلى ٤١ من التقرير الدوري الثاني المقدم من جورجيا بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

المادة ٢

١٧- فيما يتعلق بالفقرتين ٢ و٣ من المادة ٢ من العهد (بشأن ضمان مبدأ عدم التمييز وحقوق غير المواطنين)، يُسترعى الانتباه إلى الفقرات ٤٢ و٤٣ و٤٥ و٤٦ من التقرير الدوري الثاني المقدم من جورجيا بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وإلى الفقرات من ٩ إلى ١٨ من التقرير الأولي المقدم بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

المادة ٣

١٨- ترد مناقشة مفصلة لمسألة ضمان المساواة بين الرجال والنساء في ممارستهم لحقوقهم المنصوص عليها في العهد وغيرها من حقوق الإنسان وحرياته وذلك في التقرير الدوري الثاني المقدم من جورجيا بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الفقرات من ٥٣ إلى ٥٩). كما يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بهذه المسألة في التقرير الدوري الذي قدمته جورجيا، بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، إلى الهيئة التعاهدية المختصة في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

المادة ٦

١٩- يتضمن التقرير الأولي المقدم من جورجيا بموجب العهد (الفقرات ٣٥ و٣٦ و٣٨) دراسة مفصلة عن المسائل المتصلة بالضمانات التي ينص عليها القانون فيما يتعلق بالحق في العمل. ولم يخضع تشريع العمل في جورجيا لأية تعديلات خلال الفترة قيد الاستعراض.

٢٠- وجورجيا طرف في إحدى عشرة اتفاقية من اتفاقيات منظمة العمل الدولية كما هو مبين بالتفصيل في التعليقات الواردة أدناه في إطار المادة ٧ من العهد. وتكفي الإشارة في هذا المقام إلى أن التقارير الخاصة بالترام جورجيا بمقتضيات الاتفاقية رقم ١٢٢ فيما يتعلق بسياسات العمالة والاتفاقية رقم ١١١ فيما يتعلق بالتمييز في العمالة والمهنة، قد أعدتها إدارة العمالة وعلاقات العمل في وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية لتقديمها إلى مكتب العمل الدولي.

٢١- وفي عام ٢٠٠٠، أعدت جورجيا تقريرها الأولي وفقاً لأحكام الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري التي انضمت إليها في حزيران/يونيه ١٩٩٩، وتقريرها الدوري الثاني بشأن تنفيذ أحكام اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وقدمتهما إلى الهيئتين التعاهديتين المختصتين في الأمم المتحدة. وبالإشارة إلى هذه المادة من العهد، تجدر ملاحظة أن مناقشة مسألة تعزيز الحق في العمل دون أي تمييز ترد في التقرير المقدم بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرات من ١٩٠ إلى ١٩٧) والتقرير المقدم بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (الفقرات من ٨٢ إلى ٩٣). وفي التعليقات المقدمة بشأن مواد العهد التي تناول جوانب الحق في العمل على نحو أكثر تحديداً، ترد إشارات إضافية إلى الفقرات ذات الصلة من التقرير المقدم بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

الوضع المتعلق بالعمالة (استعراض عام)

٢٢- ترد فيما يلي المعلومات المقدمة من وزارة العمل والصحة والضمان الاجتماعي.

٢٣- خلال السنوات الأخيرة، أصبحت مشكلة البطالة في جورجيا حادة بشكل خاص. إذ أدت العمليات المنجزة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي على مدى السنوات العشر الأخيرة إلى تراجع كبير في المؤشرات الاقتصادية الأساسية للبلد. فقد انخفض الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٩ إلى ما نسبته ٣٧,١ في المائة من مستواه في عام ١٩٩٠. وأدى هذا التراجع إلى تقويض آفاق العمالة بشكل خطير. كما انخفض عدد العاملين بنسبة ٣٧,٢ في المائة على امتداد فترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١. وانتشرت ظاهرة شبه البطالة والبطالة الجزئية على نطاق واسع. وقد اضطر عدد متزايد من الباحثين عن العمل لمغادرة البلد نظراً لآفاق العمالة المحدودة. وحسب تقديرات الخبراء، غادر ما بين ٥٠٠ ٠٠٠ شخص ومليون شخص جورجيا للبحث عن عمل. وأدى الانخفاض الهائل في معدل الولادة في التسعينات، علاوة على الاتجاهات السلبية للهجرة، إلى تقلص كبير في قوة العمل في جورجيا، على أن الانخفاض الموازي في الطلب على العمل فاق بكثير معدل الانخفاض في جانب العرض، وهو ما يتجلى في مستويات البطالة المرتفعة.

٢٤- وفي عام ١٩٩٩، كان هناك ٣٠٠ ٥٦ ٢ شخص نشط اقتصادياً وهذا الرقم يمثل ما نسبته ٣٩,٥ في المائة من مجموع السكان (مقارنة بنسبة قدرها ٥٠,٦ في المائة في عام ١٩٩٠). وكان ٦٧,٥ في المائة من السكان الذين يبلغ عمرهم ١٥ سنة أو أكثر نشطين اقتصادياً. وبلغ عدد العاملين منهم ٦٠٠ ٧٣٢ ١ شخص (٨٤,٢ في المائة) بينما وصل عدد العاطلين عن العمل إلى ٣٢٣ ٨٠٠ (١٣,٨ في المائة). وقُدِّر مستوى البطالة في البلد بنسبة ١٣,٨ في المائة وفقاً للمعايير التي وضعها مكتب العمل الدولي وبلغت هذه النسبة ١٥,٧ في المائة وفقاً لما يسمى بالمعايير "الليّنة". وبالمقارنة مع متوسط البطالة على مستوى البلد ككل، سُجِّل أعلى مستويات البطالة في العاصمة تبيليسي إذ بلغ ٢٩,٣ في المائة.

٢٥- وتصل نسبة الأجراء والموظفين ذوي المرتبات، من بين العاملين، إلى ٤٢,٢ في المائة من المجموع، بينما تبلغ نسبة أصحاب المهن الحرة ٥٧,٨ في المائة. ويرجع سبب الارتفاع في نسبة أصحاب المهن الحرة إلى أن أفراد الأسر التي تملك قطع أراض تبلغ مساحتها هكتاراً واحداً أو أكثر والقادرين على العمل يعتبرون من العاملين الذين يزاولون عملاً مربحاً بصرف النظر عما إذا كانت الأسرة تستغل الأرض أو تستمد أي دخل منها. وهذا ما يفسر أيضاً كون مستويات البطالة في المدن (٢٤,٨ في المائة) تفوق كثيراً مستوياتها في الأرياف، مع أن فرص العمل المربح المتاحة في المدن هي، في الواقع، أكثر بكثير منها في الأرياف.

٢٦- وينبغي التذكير أيضاً بأن ٦٣ في المائة من الأجراء والموظفين ذوي المرتبات يعملون في القطاع الحكومي وهذا ما يدل على تدني مستويات مساهمة القطاع الخاص في سوق العمل.

٢٧- وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن مستوى البطالة بين الرجال يصل إلى ١٥,٣ في المائة بينما يبلغ ١٢,١ في المائة بين النساء. ويبدو أن تلك الإحصائيات توحي بأن مؤشرات العمالة المتعلقة بالنساء أعلى من المؤشرات المتعلقة بالرجال مع أن الواقع يدل على خلاف ذلك. إذ إن نسبة كبيرة جداً من النساء يُحسبن خارج قوة العمل؛ وعليه، فإن عدد النساء غير النشطات اقتصادياً في البلد هو ضعف عدد الرجال. وفي الوقت نفسه، هناك نسبة كبيرة جداً من النساء اللاتي يعملن في المزارع العائلية (٤٠,٢ في المائة) دون أن يتقاضين، في الواقع، أجراً مقابل ذلك وتبلغ هذه النسبة عند الرجال ٢١,٤ في المائة فقط.

٢٨- ويمكن الاطلاع على مزيد من الإحصائيات بشأن العمالة في التقرير الأولي المقدم من جورجيا بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرات من ٢٠٨ إلى ٢١٠).

٢٩- وعند التحليل على أساس العمر، يتضح أن مستويات البطالة مرتفعة بصفة خاصة في صفوف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاماً (٢٨,٨ في المائة) وبين ٢٥ و٢٩ عاماً (٢٢,٥ في المائة). وتنخفض مستويات البطالة في الفئات الأكبر سناً، وهي ظاهرة يمكن عزوها إلى عاملين اثنين. ففي المقام الأول، يتبين أن مستوى النشاط منخفض بشكل طفيف عند الشباب مقارنة بفئات الأشخاص الأكبر سناً، ويرجع ذلك إلى أن معظم الشباب يتابعون شكلاً أو آخر من أشكال التعليم بما يتسبب في انقطاعهم عن العمل. وفي المقام الثاني، يتضح أن فرص عمل الشباب محدودة في سوق العمل بسبب تشديدهم المفرط على تفاصيل ظروف العمل وافتقارهم لخبرة الإنتاج والعمل الضرورية، إضافة إلى أسباب أخرى.

٣٠- وتشير البيانات المقدمة من صندوق الدولة الموحد للعمالة إلى أن عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً بلغ ١١٣ ٨٠٠ شخص في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وخلال الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، سجّل لدى المكاتب المحلية للصندوق عدد إضافي من العاطلين عن العمل بلغ ٢٠ ٢٠٠ شخص وتم

شطب قرابة ٢٠٠ ٩ من القائمة. وبصورة إجمالية، استفاد ٥٥٠ شخصاً من العاطلين عن العمل من فرصة إعادة التدريب المهني. ومن بين ١٠٠ ٨ شخص من الباحثين عن عمل والذين استطاعوا أن يجدوا عملاً خلال هذه الفترة، تم تعيين ١٠٠ ١ شخص في وظائف الخدمات المجتمعية بصفة مؤقتة. وجاء تعيين أغلبية الأشخاص الذين حصلوا على وظائف ضمن قطاع الخدمات بصورة عامة.

٣١- وحتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، بلغ عدد العاطلين عن العمل الذين يحصلون على إعانات بطالة نحو ٣٠٠ ٣ شخص. وعلى مدى تلك الفترة، كان المبلغ الإجمالي المدفوع مقابل هذه الاستحقاقات ٢١٢ ٠٠٠ لاري. ويمكن الاطلاع على معلومات عن هذا الموضوع في التقرير الأولي المقدم من جورجيا بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرات من ٢١١ إلى ٢١٣).

٣٢- وعلى مدى الفترة الممتدة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٠، نفذت جورجيا برنامجاً حكومياً في مجال الرعاية الاجتماعية وإعادة تأهيل المعوقين. وشمل البرنامج تعداداً للمعوقين أجري باستخدام الحاسوب وقد بلغ عددهم نحو ٢٠٠ ٠٠٠ معوق كان من بينهم ٣٠ ٠٠٠ طفل. وخلال الفترة التي تناولها التقرير، تلقى ٢٧٧ معوقاً التدريب المهني في المركز الوطني لتدريب المعوقين وتمكّن ١٠٠ منهم من الحصول على عمل.

٣٣- وخُصص مبلغ مالي قدره ١ مليون لاري لعام ٢٠٠١ (١ دولار من دولارات الولايات المتحدة = ٢,٠٨ لاري) بهدف إتاحة فرص عمل دائمة ومؤقتة وتطوير التدريب المهني وإعادة التدريب لصالح المعوقين كجزء من برامج لتوفير فرص العمل للمعوقين.

السياسات والتدابير المتخذة لتعزيز العمالة إلى أقصى درجة

٣٤- حتى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، كانت الوزارة المسؤولة عن وضع وإدارة سياسات الدولة في مجال العمالة في جورجيا هي وزارة العمل والرعاية الاجتماعية. وعقب اندماج هذه الوزارة مع وزارة الصحة، أصبحت الوزارة الجديدة تسمى وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية. ومن بين المهام التي تضطلع بها هذه الوزارة وضع سياسات الدولة في مجال العمالة ورصد تنفيذها. وصندوق الدولة الموحد للعمالة هو هيئة لها مركز قانوني مستقل ويتمثل مصدر تمويله الأساسي في الضريبة التي تقتطع من جميع مرتبات وأجور العاملين بنسبة ١ في المائة.

٣٥- ولئن كان التشريع الحالي ينص على أن مهام الصندوق تقتصر على تمويل التدابير التي تتخذها الدولة في إطار سياساتها بشأن العمالة، فإن الصندوق هو الذي يتولى في الواقع تنفيذ تلك التدابير أيضاً. وعلى مدى الستة أشهر الماضية، وضعت وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية مجموعة من الصكوك التشريعية لضمان توافر عمالة كاملة ومنتجة. وتتضمن تلك الصكوك ما يلي:

- مخطط عام لسياسة الدولة في مجال العمالة؛
- مشروع قانون بشأن العمالة؛
- مشروع قانون بشأن التأمين الحكومي الإجباري ضد البطالة؛
- مشروع قانون بشأن المهجرة الاقتصادية؛
- اللوائح المتعلقة بتنظيم العمل المجتمعي؛
- والإجراءات الخاصة بتنفيذ تدابير منع البطالة.

٣٦- والغرض من وضع النظم الأساسية والصكوك المبيّنة أعلاه هو ملء الفراغ التشريعي المستمر في مجال العمالة. ومن التطورات المهمة حدوث تغيير جذري في نهج معالجة مسائل العمالة إثر قيام البرلمان، في عام ١٩٩٧، باعتماد مخطط التنمية الاجتماعية الذي يعتمد نهج المبادرة في العمل إلى حد أبعد بكثير.

٣٧- وفي المرحلة الحالية من التنمية التي يمر بها البلد، تدور سياسات الدولة في مجال العمالة حول وضع آليات قادرة فعلا على تعزيز العمالة. وفي الوقت نفسه فإن الأولوية التي يحظى بها التعزيز النشط للعمالة لا تعني بأي حال من الأحوال رفض توفير الرعاية الاجتماعية للعاطلين عن العمل أو اتباع سياسة ارتكاسية في مجال العمالة.

٣٨- وتستلزم سياسات العمالة التي تقوم على المبادرة اتخاذ التدابير اللازمة لاستحداث فرص عمل جديدة والاحتفاظ بتلك الموجودة بالفعل، وتعزيز العمالة الفعالة. ومن الطرق المتبعة لبلوغ هذا الهدف توفير الدعم المالي لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة والأسرية لا سيما عن طريق الإعانات والضمانات والقروض. وسيوجه هذا النوع من الدعم أولا إلى تلك المناطق الجورجية التي تكون مستويات البطالة فيها أعلى من المتوسط الوطني. وفضلا عن التدابير المشار إليها سابقاً، ستستهدف تدابير العمالة، في المناطق ذات الأولوية الإنمائية، الأشخاص المنتمين إلى القطاعات السكانية التي تواجه صعوبات في المنافسة على مستوى سوق العمل. وسيركز الاهتمام، بالتالي على إتاحة فرص العمل لسكان المناطق الجبلية في جورجيا.

٣٩- وتكتسي المسائل المتصلة بالتدريب المهني وبضمان حصول الباحثين عن العمل على المؤهلات الضرورية أهمية كبيرة أيضاً. ووفقاً لتوصيات منظمة العمل الدولية، ينص مشروع قانون العمالة الجديد على وضع نظام منح للتدريب المهني لصالح العاطلين عن العمل.

٤٠- وتستند سياسات العمالة القائمة على المبادرة، في مجملها، إلى عدد من البرامج على مستوى الدولة والأقاليم والبرامج الموضوعية لأغراض محددة. وقد تمت صياغة برنامج وطني للعمالة يستند إلى مخطط التنمية الاجتماعية الذي اعتمده البرلمان. واستُعملت في إعداد البرنامج مجموعة من المواد الإحصائية بما فيها بيانات تجريبية ونظرية (تقديرات). وتكمن المشكلة الرئيسية التي تواجهه، حتى الآن في عدم وجود أية دراسة مفصلة عن سوق

العمل في جورجيا. وقد تقرر إجراء هذه الدراسة في عام ٢٠٠١ بدعم من البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية. وسيُعاد النظر في بعض المعايير المتعلقة بسياسات الدولة في مجال العمالة على ضوء النتائج التي تخلص إليها تلك الدراسة لضمان أن يكون البرنامج أكثر تركيزاً.

٤١ - وباستطاعة وكالات التوظيف التابعة للقطاع الخاص أن تقدم مساعدة كبيرة إلى الباحثين عن العمل، وذلك بالاشتراك مع الهيئات الحكومية. وسيوفر مشروع قانون العمالة الجديد، للمرة الأولى، إطاراً تشريعياً لعمل هذا النوع من وكالات القطاع الخاص.

٤٢ - وسيؤدي إنشاء دائرة حكومية للعمالة لها مركز الهيئة القانونية العامة إلى تيسير عملية تنفيذ سياسات الدولة في مجال العمالة عن طريق مشروع قانون العمالة الجديد. وستعمل هذه الدائرة كنظام متكامل وفعال حسبما تقتضيه اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ٨٨.

حرية اختيار الوظيفة وظروف العمل المتوافقة مع الحقوق السياسية والاقتصادية للمواطنين

٤٣ - يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالضمانات الدستورية لحرية العمل والإطار التشريعي العام الذي ينظم هذا المجال وذلك في الفقرتين ٣٥ و٣٦ من التقرير الأولي.

٤٤ - وبالإضافة إلى ذلك، يجدر التذكير بأن قانون العمالة الساري يكرس حق المواطنين الجورجيين في حرية اختيار الوظيفة عن طريق اتفاق مباشر مع أية مؤسسة أو منظمة بصرف النظر عن شكل ملكيتها، أو عن طريق دائرة العمالة الحكومية (المادة ٨). وتضمن الدولة الحقوق التالية فيما يتعلق بالعاطلين عن العمل:

- مجانية التدريب المهني وإعادة التدريب؛
- حرية اختيار نوع العمل أو النشاط؛
- توفير المساعدة مجاناً للبحث عن عمل والحصول عليه (المادة ٥).

٤٥ - وبالإضافة إلى ذلك، يلزم قانون العمالة أرباب العمل بمساعدة العاطلين عن العمل في الحصول على عمل وذلك من خلال اتخاذ التدابير التالية:

- صياغة اتفاق عقد توظيف ينص على علاقات العمل وفقاً لتشريعات العمل؛
- تهيئة الأوضاع اللازمة لتوفير التدريب وإعادة التدريب والتدريب الإضافي للموظفين (المادة ١٤).

٤٦ - وتنظم مدونة تشريعات العمل المسائل المتعلقة بظروف العمل، والأجور، وساعات العمل، والإجازات، ونزاعات العمل الفردية، وإجراءات التعيين والفصل، وغير ذلك. وبهذه الطريقة، تكون كل الاحتياطات قد اتخذت

قصد التقليل إلى أدنى حد من احتمال حدوث أي نوع من التمييز في الممارسات القضائية والإدارية وضمان احترام مبادئ العدالة والمساواة بين الموظفين في مجال العمل والتوظيف.

برامج التدريب المهني والتقني لصالح العاطلين عن العمل

٤٧- في عام ٢٠٠٠، نُفذ ٤٤ مشروعاً للتدريب المهني وإعادة التدريب كجزء من البرنامج الحكومي بشأن الأمن الوظيفي، وكلفت تلك المشاريع مبلغ ٣٠٠ ٣٢٤ لاري.

٤٨- وكان مجموع عدد المستفيدين من برامج إعادة التدريب في عام ٢٠٠٠ أكثر من ضعف العدد المسجل في عام ١٩٩٩. وبلغت تكلفة إعادة تدريب الشخص الواحد من العاطلين عن العمل ١٠٢ لاريات، وهو مبلغ يقل ٣,٧ مرات عن تكلفة التدريب نفسه في العام الماضي. وفي عام ١٩٩٩، وصلت نفقات الميزانية المخصصة لإعادة تدريب العاطلين عن العمل إلى ٧٠٠ ٥٢٠ لاري، واستفاد ما مجموعه ٣٧٦ ١ شخصاً من العاطلين عن العمل من إعادة التدريب، أي أنه تم إنفاق ٣٨٠ لارياً في المتوسط على كل شخص منهم. وبالنظر إلى أن ٥٣٤ شخصاً فقط من بين هؤلاء قد حصلوا على الشهادة النهائية، فإن الدولة تكون قد صرفت ٩٧٥ لارياً لتدريب شخص واحد مؤهل من العاطلين عن العمل.

٤٩- وعلى هذا الأساس، أُتخذ قرار دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٠ بهدف تحقيق المستوى الأمثل للإنفاق على التدريب المهني لصالح العاطلين عن العمل. وعند إبرام الاتفاقات ذات الصلة مع المؤسسات التعليمية، يولى الاهتمام لنوعية الدورات الدراسية أولاً ولنظام منح الشهادات ثانياً.

المشاكل المواجهة في مجال العمالة والخطوات المتخذة لتدليلها

٥٠- وفيما يتعلق بالملاحظتين رقم ٢٣ و ٢٤ للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشأن مسألة الحد الأدنى للأجور ودفع الأجور في الميعاد المحدد بصورة عامة، تجدر الإشارة إلى العوامل التالية.

٥١- يتوقف استقرار العمالة المنتجة على الأداء السليم للعمل المقابل الذي ينص قانون العمالة على أن من واجب دائرة العمل أن توفره للعاطلين عن العمل الذين يبحثون عن عمل. وتنص المادة ٢ من مدونة تشريعات العمل، على أن للموظف الحق في تقاضي أجر وفقاً لكمية العمل المؤدى ونوعيته على ألا يقل ذلك الأجر، في أي حال من الأحوال، عن الحد الأدنى للكفاف الذي يقرره القانون.

٥٢- وتشهد سوق العمالة الجورجية فائضاً كبيراً في اليد العاملة المتاحة. ونظراً إلى المستوى العالي للبطالة ومستوى التنمية الاقتصادية المنخفض عموماً، أصبح دخل معظم الموظفين المستخدمين أقل من الحد الأدنى

لمستوى الكفاف. وفي الظروف التي يعيشها البلد في الوقت الراهن، فقدت المرتبات والأجور وظيفتها كحواجز وأصبحت بمثابة النفقة الاجتماعية التي لا صلة لها بكمية العمل وجودته.

٥٣- وقد أثر انخفاض مستويات الأجور تأثيراً سلبياً في مواقف الموظفين تجاه مهامهم وواجباتهم وكان السبب الرئيسي، في معظم الأحوال، في حرصهم على ممارسة عمل آخر. وأدى انخفاض مستوى الأجور والمرتبات أيضاً إلى تدهور مستوى الانضباط في العمل ومستوى الكفاءة في أماكن العمل على وجه العموم. إلا أنه من الجدير بالملاحظة أن عملية دفع الأجور في الميعاد المحدد قد عادت إلى وضعها الطبيعي منذ منتصف عام ٢٠٠٠.

٥٤- ومع أن الحد الأدنى للأجر قد تضاعف خمس مرات تقريباً على مدى الفترة الممتدة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٠، فهو لا يعتبر كافياً للعيش وفقاً لمعايير اليوم. وبلغ الحد الأدنى للأجور ١٧,٥ في المائة من الحد الأدنى لمستوى الكفاف ٢٤,٧ في المائة من متوسط الأجر، وهو ليس كافياً على الإطلاق لتلبية مقتضيات العيش الدنيا (يبلغ الحد الأدنى للأجور في جورجيا ٢٠ لاريا).

٥٥- ويرتبط مستوى الحد الأدنى للأجور وعملية تعديله ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي للبلد. فالحد الأدنى للأجور لا يكفي حالياً لتأمين مقتضيات المعيشة لكن من المزمع رفعه تدريجياً إلى مستوى الكفاف. وعلى هذا الأساس، تمت صياغة توصيات تتعلق بمسألة أجور العمل الممولة من الميزانية والحد الأدنى للأجور ووسائل تنظيمه. وقد تولت وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية إعداد تلك التوصيات.

٥٦- ومما لا شك فيه أن التغلب على الفقر وتحقيق نمو اقتصادي متوازن يشكّلان عاملاً ضرورياً بالنسبة لفعالية أداء سوق العمل. وعليه، يكون من الضروري إيلاء الأولوية لدعم العمالة المنتجة في القطاعات السكانية الأشد فقراً في البلد. وفي هذا السياق، تتمثل أصعب العوائق التي تواجهها جهود التوظيف حالياً فيما يلي:

- النقص الحاد في أعداد الأخصائيين المؤهلين والمدربين تدريباً ملائماً بسبب عدم وجود النظام الضروري للتدريب وإعادة التدريب؛
- الحجم المثير للقلق الذي تتسم به البطالة الخفية والموسمية الطويلة الأجل، والعمالة الجزئية والعمالة الناقصة، وجميعها تنطوي على تكاليف اقتصادية واجتماعية جمّة؛

• هيكل العمالة غير السليم، حيث تبلغ نسبة العاملين لحسابهم الخاص ٥٧ في المائة من مجموع العاملين؛

• ارتفاع عدد الوظائف المنخفضة الأجور التي تشكل السبب الأول لانتشار الفقر في البلد.

٥٧- وعلى ضوء ما سبق، يمكن تحديد الأهداف الاستراتيجية لسياسة البلد في مجال العمالة كما يلي: أولاً، الاستخدام الأمثل للموارد البشرية المتاحة من خلال تنظيم سوق العمل؛ وثانياً، ضمان مستويات عالية للعمالة؛ وثالثاً، ضمان التوازن الكمي بين العرض والطلب في قوة العمل بما يؤدي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية للبلد.

٥٨- وابتداءً من عام ٢٠٠٢، تنوي وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية الحد من ممارسة تدريب وإعادة تدريب الأخصائيين دون أن تربط ذلك التدريب بشواغر معينة. وستشرف دائرة العمالة على إعادة التدريب المهني لصالح الباحثين عن العمل المسجلين وذلك على أساس تحليل فرص العمل الفعلية في بعض المهن والوضع العام لسوق العمل. وفي الوقت ذاته، سيولى اهتمام خاص لمستوى مراكز التدريب المهني نفسها. وسيجري اختيار مراكز التدريب المهني على أساس المنافسة بانتهاج إجراءات المناقصة. وسيشترط أن تقوم تلك المؤسسات بتدريب الأخصائيين المؤهلين تأهيلاً عالياً بالدرجة الأولى. ولهذا الغرض، ستوضع معايير معينة للمؤهلات المتعلقة بمختلف المهن بالاشتراك مع وزارة التعليم. وسيوجه التدريب المهني وإعادة التدريب أساساً إلى موارد العمالة المحتملة في المناطق الأولى بالتنمية التي يجد السكان فيها صعوبة في التنافس في سوق العمل.

نظام التدريب وإعادة التدريب المهني والتقني

٥٩- تم وضع الإطار التشريعي الضروري لإقامة وتشغيل نظام التوجيه والتدريب المهنيين في مجال تنمية الموارد البشرية في جورجيا. وتضمن المادة ٣٥ من الدستور الحق في التعليم، ويحدد قانون التعليم وقانون التعليم المهني الأساسسي سياسة الدولة في هذا المجال.

٦٠- ويتسم التوجيه المهني وإعادة التدريب المهني بأهمية أساسية في إدارة سياسة التوظيف والعمالة بفعالية. وتتولى وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية المسؤولية عن رصد وتنسيق التوجيه المهني وأنشطة التدريب وإعادة التدريب لصالح العاطلين عن العمل. ويهدف عمل الوزارة في هذا المجال إلى جعل نظام التدريب وإعادة التدريب متوافقاً، أولاً، مع مقتضيات اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم ١٤٢ و١٢٢، وثانياً مع الطلب الفعلي على الموارد البشرية في سوق العمل. ولهذا الغرض، تعمل الوزارة على تنفيذ التدابير التالية:

• وضع برامج خاصة لتوفير التدريب وإعادة التدريب المهني للعاطلين عن العمل؛

- تحديد مصادر التمويل من خارج الميزانية وجمع الأموال؛
- تنفيذ تلك البرامج الخاصة وفقاً للمعايير الدولية.

٦١- وتتولى دائرة العمالة المسؤولة عن تحديد عدد الأماكن المتاحة للتدريب وإعادة التدريب ونوع التدريب المقدم وفقاً للطلب الفعلي في سوق العمل. وتشمل مهام صندوق الدولة الموحد للعمالة تنظيم إجراءات المناقصة بين مؤسسات التعليم العالي والمهني من أجل دعوتها إلى تقديم طلبات تهدف إلى تدريب العاطلين عن العمل وإعادة تدريبهم والتماس الأموال اللازمة لهذا العمل.

٦٢- وسيكون من الضروري، من الآن فصاعداً، تصميم كل برامج التدريب وإعادة التدريب لصالح العاطلين عن العمل حسب مقتضيات سوق العمل التي ستخضع لرصد منتظم.

٦٣- وتم فتح مركز خاص للتوجيه وإعادة التدريب المهنيين في إطار صندوق الدولة الموحد للعمالة وهو يعمل الآن وينظم التدريب وإعادة التدريب المهني لصالح العاطلين عن العمل. وعلى مدى الفترة الممتدة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠، خدم هذا المركز ١٨٦٨ شخصاً من بين العاطلين عن العمل والباحثين عن العمل من خلال رفع مستوى مؤهلاتهم وتوفير التدريب المهني وفقاً لبرامج الدولة المعدة سنوياً.

٦٤- وتشترك وكالات التوظيف التابعة للقطاع الخاص أيضاً في توفير التدريب وإعادة التدريب المهنيين للباحثين عن العمل، بمن فيهم العاطلون عن العمل، وتتكلل أعمالها بنجاح كبير في بعض الحالات. ومن الأمثلة على ذلك مؤسسة الخدمات "العالمية" للتوظيف المهني.

٦٥- وفي الوقت ذاته، يجب التسليم بأن التنسيق بين برامج الدولة وسياساتها في مجال التوجيه المهني وسياساتها وبرامجها في مجال العمالة ضعيف جداً بصورة عامة. وقد يعزى ذلك إلى العوامل التالية: أولاً، فرص العمل المحدودة، وثانياً، الوضع الفوضوي لسوق العمل، وثالثاً الطلب شبه المنعدم على العمل، ورابعاً، كون التنبؤ على وجه الدقة بالطلب على الموظفين المدربين أمراً يكاد يكون مستحيلًا.

٦٦- وقد وضعت وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية عدداً من المعايير واللوائح في إطار مشروع قانون العمالة الجديد من أجل ضمان وجود صلة مباشرة بين وضع العمالة (التوظيف) من جهة، والتدريب المهني من جهة أخرى. ومن شأن هذا القانون، عند إقراره، أن يعزز إلى حد بعيد الجهود المكرسة لتسوية المشكلات المبيّنة أعلاه.

٦٧- وأوصت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ملاحظاتها الختامية (الفقرة ٢٥)، باعتماد التشريع المناسب لضمان تحسين فرص التحاق المعوقين بسوق العمل.

٦٨- وفي ذلك السياق، تقدم المعلومات المفصلة التالية بشأن وضع المعوقين الذين يتكفل قانون المعوقين (الرعاية الاجتماعية) بضمان مصالحهم. فموجب هذا القانون، تلتزم الدولة بتهيئة الأوضاع اللازمة لضمان الاستفادة الكاملة من الإمكانيات الإبداعية والإنتاجية التي تتمتع بها تلك الفئة.

٦٩- ويجري توفير التعليم والتدريب المهني والتنمية المهنية لصالح المعوقين في أشكال مختلفة، بما فيها التعليم بالمراسلة، والدراسة الخارجية، والمجموعات الدراسية الخاصة، والدراسة في المنزل المصممة حسب احتياجات الأفراد للدراسة. وتضطلع المؤسسات التعليمية المتخصصة والمؤسسات ذات الاختصاص العام بالإضافة إلى مؤسسات ومنظمات أخرى بإدارة تلك البرامج بالتعاون مع سلطات الرعاية الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٩، تلقى ٢٧٧ شخصاً التدريب المهني في المركز الوطني لتدريب المعوقين، تمكن ١٠٠ شخص منهم من الحصول على عمل فيما بعد. وتم فتح مركز لتدريب المعوقين في مدينة كوتايزي يتكفل بتنظيم دورة تدريبية سنوية فيما يتصل بعدد من المهن المختلفة لصالح تلك الفئة.

٧٠- وشُرع في تنفيذ برنامج توظيف المعوقين في عام ١٩٩٧. ويجري تأسيس مراكز التوجيه المهني والتكليف مع ظروف العمل لصالح المعوقين. إلا أن إعادة تأهيل المعوقين اجتماعياً ومهنياً تصطدم، في الوقت ذاته، بعراقيل مهمة سببها نقص الأموال والافتقار للموظفين المؤهلين، بالإضافة إلى المشكلات الإدارية.

٧١- ومن أجل استكمال توضيح الصورة المبينة أعلاه، ترد فيما يلي معلومات مقدمة من المكتب الوطني للإحصائيات عن الوضع السائد في نظام التعليم المهني والتقني ككل.

٧٢- وخلال السنة الأكاديمية ١٩٩٧/١٩٩٨، كانت هناك ٨١ مؤسسة تعليم ثانوي متخصصة تعمل على نطاق البلد وتخدم ما مجموعه ٣٠ ٠٠٠ طالب. وفي السنة الأكاديمية ١٩٩٨/١٩٩٩، بلغ عدد هذه المؤسسات ٨٣ مؤسسة تضم ٣٢ ٠٠٠ طالب. وفي سنة ١٩٩٩/٢٠٠٠، ارتفع هذا العدد إلى ٨٥ مؤسسة التحق بها ٣٠ ٠٠٠ طالب. وتتعلق هذه الأرقام بالمؤسسات التعليمية الحكومية. أما الإحصائيات المتعلقة بالمؤسسات التعليمية الخاصة (تستلزم دفع رسوم) فهي كما يلي: في السنة الأكاديمية ١٩٩٧/١٩٩٨: ٤٧ مؤسسة و ٢٠٠٠ طالب؛ وفي السنة الأكاديمية ١٩٩٨/١٩٩٩: ٥٨ مؤسسة و ٢٠٠٠ طالب؛ وفي السنة الأكاديمية ١٩٩٩/٢٠٠٠: ٥٨ مؤسسة و ٦ ٨٠٠ طالب.

٧٣- ويشمل نظام التعليم المهني والتقني المجالات المتخصصة التالية: الصناعة والبناء؛ والنقل والاتصالات؛ والزراعة؛ والاقتصاديات والحقوق؛ والرعاية الصحية؛ والتربية البدنية والرياضة؛ والتعليم؛ والفنون والسينما وبالإضافة إلى ذلك، هناك عدد من المؤسسات المهنية متعددة التخصصات. وتقدم الدورات الدراسية في هذه

المؤسسات في إطار برامج التدريس النهاري والمسائي وبالمراسلة في حين لا توفر المؤسسات الخاصة إلا الدورات الدراسية النهارية.

المستخدمون في وظائف متعددة

٧٤- أفادت مصادر من وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية بأن هذا النوع من البيانات غير متاح في جورجيا.

التغييرات في تشريعات العمل

٧٥- لم تطرأ أية تغييرات على التشريعات التي تنظم علاقات العمل في عام ٢٠٠٠.

دور المساعدة الدولية في دعم الحقوق بموجب المادة ٦ من العهد

٧٦- على مستوى الهيئات الحكومية، تقع مسائل التعاون مع المنظمات الدولية، بما فيها منظمة العمل الدولية والمنظمة الدولية للهجرة وغيرها من المنظمات، تحت مسؤولية وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية.

٧٧- وتم إعداد تقارير لتقديمها إلى منظمة العمل الدولية بموجب الاتفاقيات رقم ٢٩ و ٥٢ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١١١ و ١١٧ و ١٢٢ و ١٣٨ و ١٤٢ التي صدق عليها البرلمان الجورجي. وفي الوقت ذاته، تم تحضير الردود على الاستبيان الخاص الذي أعدته منظمة العمل الدولية فيما يتعلق بضرورة تنقيح التوصية رقم ١٢٧ بشأن المساعدة المقدمة إلى التعاونيات. وقد أرسلت هذه الوثيقة إلى منظمة العمل الدولية.

٧٨- ويشترك صندوق الدولة الموحد للعمالة بمهمة في الأنشطة والمشاريع الدولية. وكأمثلة على تلك الأنشطة يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- العمل مع منظمة العمل الدولية في مشروع مشترك لإعادة هيكلة المشاريع المسؤولة عن الجانب الاجتماعي (وقد أُنجز بنجاح مشروع مماثل في الاتحاد الروسي ويجري تنفيذه حالياً في عدد من بلدان كومنولث الدول المستقلة)؛
- الاشتراك في تحضير مؤتمر دولي بشأن ترتيبات العمالة وأهمية إشراك دوائر العمالة في المشاريع الدولية وفي مشروع "طريق الحرير"، على وجه التحديد، الذي يهدف إلى إرساء الأساس لاستهلال مرحلة جديدة من التعاون بين تلك الدوائر؛

- الاشتراك في مشروع للوكالة السويدية للتنمية الدولية يرمي إلى تعزيز نظام العمالة في جورجيا من خلال تنفيذ تدابير مكثفة في مجال التدريب كمرحلة تمهيدية.

المادة ٧

الوسائل الأولية لتحديد الأجور

٧٩- في قطاع الميزانية الحكومية، تتولى الدولة ضبط الأجور على أساس مركزي بينما تكون المؤسسات والمنظمات في القطاع الخاص غير الممولة من الميزانية المركزية حرة في تحديد أشكال ونظم الأجور بطريقة مستقلة، مع مراعاة الحد الأدنى المقرر بالنسبة للأجور.

نظام الحد الأدنى للأجور

٨٠- حدّد المرسوم الرئاسي رقم ٣٥١ الصادر في ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٩، الحد الأدنى للأجور بمبلغ ٢٠ لارياً (٩,٧ دولارات من دولارات الولايات المتحدة)، وهو مبلغ يكاد لا يتجاوز ١٧ في المائة من مستوى الحد الأدنى للكفاف ونحو ٢٥ في المائة من متوسط الأجور. ويكون الالتزام بالحد الأدنى المقرر للأجور إجبارياً على جميع المشاريع والمنظمات والمؤسسات بصرف النظر عن شكل ملكيتها ومركزها التنظيمي القانوني. وبهذه الطريقة، ينطبق الحد الأدنى للأجور على كل العاملين دون تمييز بين مختلف المجموعات. وتكون مستويات الحد الأدنى للأجور قوة القانون لأنها تُحدد بمقتضى مدونة تشريعات العمل ويتم التصديق على المستويات المقررة بموجب مرسوم رئاسي.

٨١- ويكون المستوى الأدنى للكفاف، بموجب قانون (إجراءات حساب) الحد الأدنى للكفاف، عاملاً مشمولاً في مستوى الحد الأدنى للأجور. وبالتالي، إذا أدى التضخم الاستهلاكي إلى انخفاض مستوى الحد الأدنى للأجور بالنسبة إلى مستوى الكفاف الأدنى، يجب عندئذ إعادة النظر في الحد الأدنى للأجور من وقت لآخر.

٨٢- وتقع مسؤولية رصد نظام الحد الأدنى للأجور في جورجيا على عاتق مفتشية الضرائب ومفتشية العمل.

الحد الأدنى للأجور

٨٣- رغم بعض التطورات الإيجابية التي طرأت على إمكانيات النمو الاقتصادي لهذا البلد على مدى السنوات القليلة الأخيرة، يظل مستوى الأجور غير متناسب على الوجه الصحيح مع العوامل الاقتصادية الحقيقية.

٨٤- وفي الظروف السائدة حالياً، يتّضح أن الأجور، كمقياس لقيمة العمل، لا تتوافق مع تكاليف العيش الحقيقية بل إنها لا تكفي حتى للحفاظ على مستوى الرصيد الرأسمالي القائم، ناهيك عن أنها لا تكفي لتحقيق أية زيادة. ويكفي التذكير بأن متوسط الأجر كان يقدر، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، بنسبة ٦١,٨ في المائة من متوسط الاستهلاك على مستوى الكفاف الأدنى، في حين شكل الحد الأدنى للأجور ٢٠ في المائة فقط.

٨٥- والأجور منخفضة إلى درجة أنها لا تشكل أكثر من ٣٤,٥ في المائة من مجموع الدخل، وهي تصل في انخفاضها إلى ما دون المستوى الحرج (٦٠ في المائة). ونتيجة لذلك، كان التقدم الذي حققته الجهود المبذولة لاستعادة حوافز العمل في جورجيا بطيئاً للغاية.

٨٦- وتدل الإحصاءات على نمو بنسبة ٤٧,٣ في المائة في متوسط الأجور على مدى الفترة الممتدة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٠ وعلى نمو بنسبة ٤٨,١ في المائة في الحد الأدنى للأجور. ويمكن تبيين تلك الاتجاهات في الجدول التالي:

السنوات	الحد الأدنى للكفاف بالنسبة للرجال القادرين جسدياً على العمل (باللاري)	متوسط الأجور (باللاري)	الحد الأدنى للأجور (باللاري)	متوسط الأجور كنسبة مئوية من الحد الأدنى للكفاف (باللاري)	الحد الأدنى للأجور كنسبة مئوية من متوسط الأجور
١٩٩٧	١٤٠	٥٤,٩	١٣,٥	٥٢,٨	٢٤,٦
١٩٩٨	١٠١,٥	٥٥,٢	١٧,٣	٥٤,٥	٣١,٣
١٩٩٩	١١٥,٨	٦٧,٥	٢٠	٥٨,٣	٢٩,٦
٢٠٠٠	١١٥,٣	٨٠,٩	٢٠	٧٠,٢	٢٤,٧

المساواة بين الجنسين في المرتبات والأجور

٨٧- بناء على مدونة تشريعات العمل (الفقرة ٢ من المادة ٧٥)، لا يجوز فرض أية تقييدات على أسس تمييزية بما فيها التمييز على أساس الجنس فيما يتعلق بدفع الأجور أو المرتبات.

٨٨- ويبلغ متوسط الأجر الشهري في مختلف القطاعات ٥٥,٤ لاريات بالنسبة للنساء ١١١,٦ لاريات بالنسبة للرجال. وتوضح وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية بأن الفارق بين دخل النساء ودخل الرجال لا يرجع إلى عامل التمييز، بل إلى كون أغلبية النساء يعملن في وظائف ذات أجور منخفضة بينما يتولى الرجال معظم مناصب الإدارة والوظائف في قطاع الأعمال.

٨٩- وعلى ذلك، يبدو أن المشكلات التي أثارَت في هذا الصدد قلق لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الفقرتان ١٣ و ١٤)، لم تتم تسويتها بعد. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية في هذا الخصوص في التقرير الأولي المقدم بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرتان ٢١٤ و ٢١٥).

توزيع الدخل بين العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص

٩٠- إثر انتقال جورجيا إلى اقتصاد السوق والوضع الاقتصادي الناجم عنه، طرأت تغيرات على هيكل الدخل أيضاً. فقد أظهرت الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية في عام ٢٠٠٠ أن متوسط الدخل الشهري للأسرة الواحدة بلغ ١٧٤,٨ لاريات. وبلغت حصة الدخل الإجمالي الذي تحققه الأسرة من العمل بأجر ٢٥,١ في المائة، ومن الدخل غير النقدي ٢٢,٧ في المائة. ويتأتى ما يزيد على نصف الإيرادات الأسرية (٥٢,٥ في المائة) من إيجار الممتلكات والمساعدة المقدمة من الأقرباء وبيع المحصول الزراعي وغير ذلك.

٩١- و في عام ٢٠٠٠، بلغ متوسط إنفاق الأسرة التي تكسب دخلاً إجمالياً قدره ١٧٤,٨ لاريات، ٢٦٢ لارياً في الشهر. وبمقارنة الأجور والمرتبات في القطاع العام والقطاع الخاص يتضح، حسب بيانات عام ٢٠٠٠، أن متوسط الأجر في القطاع الخاص بلغ ٩٨,٣ لاريات مقابل ٥٦,٧ لاريات فقط في القطاع العام.

٩٢- ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية بشأن الحق في تقاضي أجر عادل في التقرير المقدم من جورجيا بموجب الاتفاقية الدولية لقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرتين ٢٠٥-٢٠٧).

شروط العمل الدنيا

٩٣- تحدد مدونة تشريعات العمل شروط العمل الدنيا في البلد بكامله، وتحدد في عقود العمل والاتفاقات الجماعية المبرمة بين المؤسسات والمنظمات والعاملين لديها شروط العمل بالنسبة لوظائف معينة. وتقع مسؤولية مراقبة شروط العمل الدنيا على عاتق مفتشية العمل. ويكون الامتثال للمعايير المقررة في مدونة تشريعات العمل إلزامياً بالنسبة لكل المشاريع والمنظمات في جورجيا بصرف النظر عن مركزها التنظيمي القانوني أو شكل ملكيتها.

٩٤- وحسب البيانات المقدمة من مفتشية العمل الحكومية، أفادت التقارير بأن ٣١ حادثاً قد وقع في مكان العمل في عام ٢٠٠٠ مما أدى إلى وفاة ٢٩ شخصاً وإصابة ٦ أشخاص آخرين بجروح مختلفة في درجة الخطورة. وتُسبب الحوادث المميتة إلى الأسباب التالية: ٧ حالات صعق كهربائي، و ٦ حالات احتراق، و ٦ حالات سقوط من أماكن عالية، و ٨ حالات بسبب الآلات، وحادثتان من حوادث السيارات. وعلى العموم، تشير البيانات المتاحة إلى اتجاه انخفاض في عدد حوادث العمل.

تكافؤ فرص الارتقاء في الحياة الوظيفية

٩٥- تضمن المادة ٢٩ من الدستور الجورجي حق كل مواطن في تقلد أية وظيفة حكومية شريطة أن يفي بالشروط المنصوص عليها في القانون.

٩٦- وبناء على المادة ٧٧ من قانون الخدمة العامة، يكون الموظفون العامون مؤهلين للحصول على ترقية بشرطين أولهما أن يكونوا قد مارسوا وظيفتهم الحالية لمدة لا تقل عن ستة أشهر، وثانيهما أن يكون قد رشحهم للترقية المجلس المختص بالترقيات. وفي حال تعدد طلبات الترقية للوظيفة نفسها، تعطى الأفضلية إلى المرشح الذي يكون قد حصل على أعلى العلامات من فريق التقييم. ولا يطبق هذا الإجراء على موظفي الدعم.

٩٧- ورداً على ملاحظة لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة في الفقرة ١٣، يرجى الرجوع أيضاً إلى التقرير الدوري الثاني لجورجيا. بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الفقرة ٥٧)، وبموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (الفقرتان ٦٦ و ٦٩). وفيما يتعلق بملاحظات اللجنة الواردة في الفقرتين ١٤ و ١٥، يمكن الاطلاع على معلومات بهذا الشأن أيضاً في التقرير الدوري الثاني لجورجيا المقدم بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (الفقرات ٤ و ٧-١٧ و ٢٣-٢٩ و ٣٩ و ٤٢ و ٤٣).

٩٨- وعلى العموم، ينبغي التنويه بأن تمثيل المرأة على مستويات صنع القرار ووظائف الخدمة العامة العليا يبقى غير مرضٍ.

ظروف العمل المواتية والراحة والأنشطة الترفيهية

٩٩- للاطلاع على المعلومات المتعلقة بهذه المسألة، يرجى الرجوع إلى التقرير الأولي المقدم من جورجيا بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرات من ١٩٨ إلى ٢٠١).

المادة ٨

١٠٠- يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالحقوق النقابية، على النحو المحدد في المادة ٨ من العهد، في التقرير الأولي المقدم من جورجيا بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (الفقرات من ٢١٦ إلى ٢٢٠) وفي تقريرها الدوري الثاني المقدم بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الفقرات من ٤٩٢ إلى ٥٠٠).

المادة ٩

الضمان الاجتماعي في جورجيا

١٠١- توجد في جورجيا، حسب ما سيرد أدناه، مجموعة من البرامج التي تقدم دعماً اجتماعياً لفئات مختلفة من السكان. وتغطي البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطني في الجداول التالية صورة إجمالية عن فئات وأعداد الأشخاص الذين يستفيدون من هذا الدعم ومستواه. وتعتبر الأرقام عن الوضع عند نهاية السنة بآلاف الأشخاص.

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٩٢٣,٧	٩٦٧,٤	٩٧٩,٤	مجموع المستفيدين من الإعانات نوع الإعانات التي تلقوها
٨١٤,٢	٨٦٠,٥	٨٧٨,٢	معاشات التقاعد عن العمل
٦٢٠,٣	٦٦٥,٣	٧٦٨,٩	منها معاشات كبار السن
١٢٩,١	١٣٦,٦	١٣٨,١	معاشات العجز، معاشات مهنية أو إعانات عامة بسبب الإصابة بمرض
٧١,٧	٧١,٠	٦٩,٣	إعانات اجتماعية
٥٣,٢	٥٠,٨	٧٢,٠	معاشات بسبب فقدان العائل
٢٩,١	٣١,٠	٣١,٩	معاشات تقدم لقدماء المحاربين من صندوق الضمان الاجتماعي
٨,٤	٥,٠	٩,٤	معاشات الخدمة الخاصة
١٤,٠	١٥,٠	١١,١	متوسط مستوى المعاشات الشهري (باللاريات)

١٠٢- كما يتلقى الأشخاص الذين لا حق لهم في المعاشات لأن مدة خدمتهم لا تستحق معاشاً أو لأنهم لم يزاولوا عملاً يستحق المعاش دعماً حكومياً عند بلوغهم سنّاً معينة (٦٥ بالنسبة للرجال و ٦٠ بالنسبة للنساء)، فيحصلون على إعانة اجتماعية قدرها ١٤ لاريا. وقد تمنح هذه الإعانات إلى أشخاص من فئات أخرى. ويبين الجدول الآتي فئات وعدد الأشخاص الذين تُمنح لهم مثل هذه الإعانات:

السنوات			نوع الإعانة
١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٢٣ ٧٠١	٢٥ ٦١٦	٢٦ ٨٤٣	للمسنين
١٣ ١٤٤	١٣ ٣٧٧	٨ ٨٠٤	للعجزة
٧ ٨٧٩	٤ ٨٦٢	٤ ٨٦٢	لفاقدي العائل
١٨ ٧٤٤	١٧ ٨١٠	١٧ ١٥٩	الموقين منذ الطفولة
٨ ٢٦٤	٧ ٦٦٥	٧ ٣٨٢	للأطفال المعوقين (حتى سن ١٦)

١٠٣- واستحدثت جورجيا سنة ١٩٩٧ نظاماً لمنح إعانات اجتماعية (أسرية) في شكل مساعدات مادية تقدمها الدولة إلى بعض الأشخاص من الفئات الاجتماعية المحرومة. ويقدم هذا الدعم بواسطة برنامج حكومي خاص.

١٠٤- واستفاد من هذا الدعم سنة ١٩٩٧ أشخاص من الفئات التالية: أصحاب المعاشات من المسنين الذين يعد هذا المعاش مصدر رزقهم الوحيد، وأسر أصحاب المعاشات التي تربي أطفالاً صغاراً يعيش والداهما في أماكن أخرى دون عمل، والأسر الحضرية التي تتألف من أفراد عاطلين عن العمل ومسجلين لدى مراكز التوظيف.

١٠٥- وقد روجع هذا البرنامج سنة ١٩٩٨ بحيث أصبح يقتصر على أصحاب المعاشات الذين تعد معاشاتهم مصدر رزقهم الوحيد والأطفال القاصرين الذين يدعمونهم والذين ليس لديهم وصي يتكفل بهم بموجب القانون.

١٠٦- ثم وسّع البرنامج سنة ١٩٩٩ ليشمل الأيتام والأوصياء المعوقين على حد سواء. وابتداءً من عام ٢٠٠٠، أصبح من حق الأيتام الاستفادة من الإعانات الاجتماعية بصرف النظر عن قدرة أو عدم قدرة الأوصياء على العمل. ويختلف مستوى هذه الإعانات بحسب حجم الأسرة المعنية.

١٠٧- وترد أدناه إحصاءات إضافية بشأن هذا الموضوع.

١٠٨- وفي سنة ١٩٩٧، دُفعت الإعانات الإجمالية التالية (ترد القيمة النقدية بين قوسين)

- أسر أصحاب المعاشات العاطلين عن العمل والذين يقتصر مصدر رزقهم على هذه المعاشات فقط: ٨٧ ٩٨٧ (٩ لاريات للفرد)؛
- أسر أفرادها غير قادرين على العمل: ٤٦ ٥٩٨ (١٤٧ ١١٢ شخصاً؛ ٧,٢ لاريات للشخص)؛
- أسر حضرية كل أفرادها عاطلون عن العمل: ١٧٤ ٠١٢ (٨٠٢ ٣٤٨ شخص يتلقى كل منهم ٥,٤ لاريات).

١٠٩- وفي سنة ١٩٩٨، دفعت الإعانات الإجمالية التالية:

- أسر أصحاب المعاشات العاطلين عن العمل والذين يقتصر مصدر رزقهم على هذه المعاشات فقط: ٤٥ ٦١٩ (٩ لاريات). بما في ذلك ٦ ١٤٠ أسرة تتكون من فردين (٢٨٠ ١٢ شخصاً لكل منهم ٧ لاريات)؛ و ١ ٧٧٧ أسرة تتكون من ثلاثة أفراد أو أكثر (٢٤٦ ٦ شخصاً، لكل منهم ٥ لاريات).

١١٠- وفي سنة ١٩٩٩ دفعت الإعانات الإجمالية التالية:

- أسر أصحاب المعاشات العاطلين عن العمل والذين يقتصر مصدر رزقهم على هذه المعاشات فقط: ٤٨ ٧٤٣ أسرة بما فيها ٦٤٠ ٤٠ أسرة تتكون من فرد واحد (١٨ لاريا)، و٨ ١٠٣ أسر تتكون من فردين أو أكثر (١٨ ٥٧١ شخصاً؛ لكل أسرة ٢٩ لاريا).

١١١- وفي سنة ٢٠٠٠، دفعت الإعانات الإجمالية التالية:

- أسر أصحاب المعاشات العاطلين عن العمل والذين يقتصر مصدر رزقهم على هذه المعاشات فقط: ٤٤ ٨٧٤، بما فيها ٣٨ ٠٢٠ أسرة تتكون من فرد واحد (٢٠ لاريا)، و٦ ١٦٠ أسرة تتكون من فردين أو أكثر (١٤ ٤٤٢ شخصاً؛ ٣٢ لاريا لكل أسرة)؛
- الأطفال الأيتام: ٦٩٤ أسرة (١٠١٣ شخصاً؛ ٢٠ لاريا لكل طفل).

١١٢- وتمويل هذا البرنامج، كانت مخصصات الميزانية المركزية على الشكل الآتي: ١٥ ٨٨٠ ٠٠٠ لاري سنة ١٩٩٧، ١٤ ٤٠٠ ٠٠٠ لاري سنة ١٩٩٨، ١٤ ٣٠٠ ٠٠٠ لاري سنة ١٩٩٩؛ و١٣ ٣٠٠ ٠٠٠ لاري سنة ٢٠٠٠.

١١٣- ووضع برنامج للتأمين الطبي لتقديم الدعم الاجتماعي للقطاعات الأضعف من السكان. ويشمل البرنامج الفئات التالية:

- أصحاب المعاشات الذين يعيشون بمعاشاتهم فقط، والذين لا يعملون وغير القادرين على العمل، أو عائلات أصحاب المعاشات (الأزواج والإخوان والأخوات والوالدان والأطفال) التي ليس لها عائل قانوني يتكفل بها؛
- أصحاب المعاشات الذين يعيشون بمعاشاتهم فقط والذين لا يعملون وغير القادرين على العمل، أو أسر أصحاب المعاشات التي ليس لديها عائل قانوني يتكفل بها والتي تعيل أيتاما صغاراً قاصرين؛
- الأمهات العازبات اللواتي يُعلن أطفالاً صغاراً؛
- الأشخاص الذين يحصلون على معاشات استحقاقها لأدائهم خدمة إلى الدولة؛
- الأشخاص الذين ساعدوا في عملية التطهير بعد حادثة المفاعل النووي في تشيرنوبيل وأفراد أسرهم؛

- الأشخاص الذين يعانون من آثار التسمم بعد حوادث ٩ نيسان/أبريل ١٩٨٩؛
- الأشخاص الذين يُشْهَدُ بكوفهم من ضحايا القمع السياسي؛
- عمال المناجم الذين تعرضوا لإصابات أثناء العمل أو الذين يعانون من أمراض مهنية أدت إلى إعاقتهم؛
- المستفيدون من برنامج الإعانات (الأسرية) الاجتماعية؛
- الأشخاص الذين أصيبوا بالعجز دفاعا عن السلامة الإقليمية لجورجيا؛
- قدامى محاربي الحرب العالمية الثانية.

١١٤- ويغطي برنامج التأمين الطبي ما مجموعه ٤٠٠ ٠٠٠ شخص من الفئات المذكورة أعلاه. وعلاوة على ذلك، يقدّم التأمين الطبي بموجب البرنامج إلى أصحاب المعاشات من فئة المشردين قسرا وللأطفال حتى سن الـ ١٥ سنة.

١١٥- وهناك برامج حكومية خاصة للرعاية الاجتماعية للمعوقين تغطي الفترة الممتدة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠١.

الإلتفاق على الضمان الاجتماعي

١١٦- كانت النفقات من ميزانية الدولة، طبقا لبيانات مكتب الإحصاءات الوطني، كالتالي:

النفقات (باللاريات)	الدخل (باللاريات)	
٧٦٧ ٨٠٠ ٠٠٠	٥٩٣ ٣٠٠ ٠٠٠	١٩٩٧
٧٩٧ ٣٠٠ ٠٠٠	٦٢١ ٩٠٠ ٠٠٠	١٩٩٨
٩٠٤ ٨٠٠ ٠٠٠	٦٥٠ ٢٠٠ ٠٠٠	١٩٩٩

١١٧- وتبين بيانات وزارة المالية ومكتب الميزانية التابع للبرلمان الجورجي النفقات التالية على الرعاية والتأمين الاجتماعيين على مدى نفس الفترة: ١٠٠ ٠٠٠ ١٤٦ دولار سنة ١٩٩٧ (أو ١٩١,٠٩ مليون لاري بسعر صرف ١ دولار أمريكي يساوي ١,٣٠٩ لاري حدده مكتب الإحصاءات الوطني)؛ و ١٥٤,٣ مليون دولار أمريكي سنة ١٩٩٨ (أو ٢٣٩,١٦ مليون لاري بسعر صرف ١ دولار أمريكي يساوي ١,٥٥ لاري)؛ و ١٢٣,٥ مليون دولار أمريكي سنة ١٩٩٩ (أو ٢٤٠,٧ مليون لاري بسعر صرف ١ دولار أمريكي يساوي ١,٩٤٩ لاري).

١١٨- وطبقا لهذه الأرقام فقد كانت نسبة النفقات من الميزانية على التأمين والضمان الاجتماعيين في جورجيا كالاتي: حوالي ٢٤,٦ في المائة سنة ١٩٩٧؛ حوالي ٣٠ في المائة سنة ١٩٩٨ وحوالي ٢٦,٦ في المائة سنة ١٩٩٩.

١١٩- وكنسب من الناتج المحلي الاجمالي، بلغت النفقات على الضمان والرعاية الاجتماعيين سنة ١٩٩٩ ما نسبته ٣ في المائة طبقا للبيانات الواردة في التقرير الوطني عن التنمية البشرية في جورجيا لعام ٢٠٠٠ الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الانمائي استناداً إلى مصادر البنك الدولي، والمعلومات المتاحة من مكتب الميزانية التابع للبرلمان والتقرير الجورجي عن ميزانية الدولة المخصصة لسنة ١٩٩٩. ولا تتوفر معلومات عن السنوات السابقة.

١٢٠- ووفقا لبيانات وزارة المالية ومكتب الميزانية التابع للبرلمان، تم رصد ما مجموعه ٢٧٣,٤ مليون لاري لاحتياجات الضمان والتأمين الاجتماعيين لسنة ٢٠٠٠.

برامج الضمان الاجتماعي الخاصة

١٢١- وإلى جانب برامج الضمان الاجتماعي الحكومية، يجري العمل في جورجيا ببرامج إنسانية خاصة تديرها منظمات محلية ودولية غير حكومية. ولا ينحصر عملها فقط في توفير الأغذية والملابس المستعملة وغيرها من اللوازم المتزلية وإنما يقدم بعضها، مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، مساعدة إلى القطاعات الأمس حاجة بمدها بالطاقة الكهربائية.

١٢٢- ولا توجد في جورجيا فئات اجتماعية يمكن حرمانها من الاستفادة من نظام الضمان الاجتماعي. وفي الوقت ذاته، لا تكفي مستويات هذا الضمان الاجتماعي لتأمين الرعاية للمستفيدين منه. ولتقويم هذا العجز، تم في السنة الماضية اعتماد التدابير التالية:

- أصدر الرئيس الجورجي في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ أمرا بشأن التدابير التنظيمية لتسهيل وضع برامج للتغلب على الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية. ولتنفيذ هذا الأمر، أنشئت لجنة حكومية يترأسها الرئيس؛
- وعلى أساس نتائج عمل هذه اللجنة، أصدر الرئيس في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ أمراً يقر بموجبه النص المؤقت للبرنامج الوطني لمكافحة الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية. وبموجب هذا الأمر، كُلفت اللجان الفرعية التابعة للجنة الحكومية بمهمة القيام، بمشاركة المجتمع المدني، بتطوير المجالات ذات الصلة بالبرنامج الوطني بحلول ١ نيسان/أبريل ٢٠٠١.

وقد وُضِعَتْ، بالتعاون مع البنك الدولي، استراتيجية خاصة بالاتصالات تقضي بتوفير المعلومات والتدابير التثقيفية لتأمين إقامة علاقات وثيقة مع المجتمع المدني ولإبقاء الناس على الدوام على علم بما يجري في إطار هذه المبادرة الجديدة. وكان قد سبق تقديم النص المؤقت كي تنظر فيه المنظمات الدولية المناخة.

١٢٣- ويمكن اعتبار المعلومات المذكورة أعلاه ردا على الشواغل التي أعربت عنها لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الفقرة ٨ من ملاحظاتها الختامية. وكما قال الرئيس الجورجي في كلمة وجهها إلى أعضاء اللجنة الحكومية في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠: "يجب أن يؤدي تنفيذ برنامج مكافحة الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي إلى تحسن اقتصادي كبير. وينبغي في هذه السنوات الأولى من الألفية الثالثة أن يعيش الشعب الجورجي عيشة كريمة في ظل الضمانات الاجتماعية اللائقة".

١٢٤- كما يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بالقضايا التي تغطيها هذه المادة من العهد في التقرير الأول لهذا البلد المقدم في إطار الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (من الفقرة ٢٣٨ إلى الفقرة ٢٥٢).

المادة ١٠

الزواج والأسرة

١٢٥- وكما لوحظ أعلاه، قدمت جورجيا في عام ٢٠٠٠ إلى الهيئتين التعاهديتين المعنيتين في الأمم المتحدة تقريرها الأول في إطار الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وتقريرها الدوري الثاني في إطار العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسة. ويستكشف هذان التقريران المسائل التي تشملها هذه المادة من العهد. وعليه، يسترعى الانتباه إلى الفقرات المقابلة في التقريرين المذكورين.

١٢٦- وفيما يخص مفهوم "الأسرة" ومعناها، يرجى الرجوع إلى الفقرة ٤١٨ من التقرير المقدم في إطار العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسة.

١٢٧- وفيما يتعلق بالسن القانونية، انظر الفقرات ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٣ من نفس التقرير.

١٢٨- ويمكن أيضا الاطلاع على المعلومات ذات الصلة بحماية ومساعد الأسرة في الفقرات من ٥٠١ إلى ٥١٣ و ٥١٦ من التقرير المذكور والفقرات من ١٣٨ إلى ١٤٤ من التقرير المقدم في إطار الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

١٢٩- ويرد أدناه مزيد من الإحصاءات بهذا الشأن.

١٣٠- شهد عام ١٩٩٩ ما مجموعه ١٣ ٨٠٠ حالة زواج و ١ ٦٠٠ حالة طلاق، أو ٣,٩ حالة زواج و ٠,٤ حالة طلاق في كل ١ ٠٠٠ نسمة. ووصل متوسط طول مدة الزواج قبل الطلاق إلى ١١,٥ سنة. ويبين تحليل هذه الأرقام، بصورة مطلقة وبالنسبة لعدد السكان، انخفاضاً مطرداً في عدد حالات الزواج وكذلك (بدرجة أقل) في عدد حالات الطلاق خلال السنوات الخمس الأخيرة.

متوسط السن عند أول زواج

السنوات	الرجال	النساء
١٩٩٥	٢٧,٢	٢٣,٧
١٩٩٦	٢٧,٣	٢٣,٨
١٩٩٧	٢٧,٨	٢٤,٠
١٩٩٨	٢٨,٠	٢٤,٤
١٩٩٩	٢٨,٣	٢٤,٦

١٣١- يبين الجدول أعلاه، الارتفاع المطرد الذي شهدته سن الزواج الأول لكل من الرجال والنساء. وقد حدث العكس في الفترة الممتدة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٢ حيث أخذت سن الزواج الأول في الانخفاض ببطء لكن بشكل مطرد.

نظام حماية الأمهات

١٣٢- تبقى المعلومات الواردة في التقرير الأول (الفقرات من ١٣٦ إلى ١٣٨) بشأن نظام حماية الأمهات معلومات صحيحة. فلم يطرأ أي تغيير على هذا النظام خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فلا يزال هذا النظام يوفر حماية متساوية لكل المجموعات النسائية الممثلة في المجتمع الجورجي.

حماية الأطفال والمراهقين من الاستغلال الاقتصادي

١٣٣- يرجى الرجوع إلى الفقرة ٥٢٣ من التقرير الدوري الثاني لجورجيا المقدم في إطار العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والفقرة ٣٠ من تقريرها الأول المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل، للاطلاع على المعلومات المتعلقة بالسن القانونية التي يحظر دونها في جورجيا استخدام الأطفال في أعمال مدفوعة الأجر.

١٣٤- وقد أجرى مكتب الإحصاءات الوطني في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠ دراسة تناولت عمل الأطفال الذين هم في سن النشاط الاقتصادي (٧-١٧ سنة). وبينت نتائج الدراسة أن ٤,٥ في المائة من مجموع أطفال البلد يمارسون

نشاطا ما من الأنشطة الاقتصادية: ٥٠,٩ في المائة يمارسون عملا في البيت أو عملا عائليا، و ٣٩,٥ في المائة يتابعون الدراسة فقط، و ٥,١ في المائة لا يذهبون إلى المدرسة، و ١,٤ في المائة لا يتعلمون ولا يمارسون عملا.

١٣٥- وفي المجموع، يصل عدد الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين ٧ سنوات و ١٧ سنة إلى ٦٠٠ ٨٢٩ طفل، وعند تقسيم هذا العدد إلى مجموعات عمرية، تصبح الأرقام على الشكل التالي: ٢٠٠ ١٤١ طفل يتراوح سنهم بين ٧ و ٨ سنوات (١٧ في المائة)، و ٢١٤ ٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١١ سنة (٢٥,٨ في المائة)، و ٢٣٧ ٨٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ سنة (٢٨,٧ في المائة)، و ٢٣٦ ٦٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ سنة (٢٨,٥ في المائة).

١٣٦- وحسب الجنس، يمثل الإناث ٤٩ في المائة من الأطفال (٤٠,٦ ٩٠٠) والذكور ٥١ في المائة (٤٢٢ ٧٠٠).

١٣٧- ومن بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ عاما (١٥ سنة هي العمر الأدنى الذي يجوز للطفل عند بلوغه دخول سوق العمل)، يتعاطى ما نسبته ٧,٦٦ في المائة نشاطا اقتصاديا، ويمارس ٦١,٩ في المائة عملا في البيت أو عملا عائليا، وهناك ١٤,١ في المائة لا يذهبون إلى المدرسة. وحسب الجنس، تتضح الأرقام التالية:

البنين: ٥,٢٪؛ ٤١,١٪؛ ٥,٢٪

البنات: ٣,٨٪؛ ٦١,١٪؛ ٣,٨٪

١٣٨- أما أعداد الأطفال العاملين، حسب القطاعات الاقتصادية، فهي كالتالي: ٧٠,٣ في المائة يعملون في القطاع الزراعي؛ و ٣,٦ في المائة في الصناعات التحضيرية؛ و ١,٤ في المائة في قطاع البناء؛ و ١٥,٢ في المائة في الخدمات الفنية؛ و ١,٢ في المائة في قطاع النقل والاتصالات؛ و ٠,٥ في المائة في قطاع التعليم؛ و ٧,٨ في المائة في مجالات أخرى.

١٣٩- ويبلغ متوسط ساعات عمل الأطفال ٥,٨ ساعات.

١٤٠- ولا توجد في جورجيا أي مجموعة من الأطفال أو المراهقين مستبعدة من الاستفادة من تدابير الحماية والمساعدة. ويمكن الحصول على معلومات وافية بشأن موضوع تدابير الحماية الخاصة بمجموعات محددة من الأطفال في التقرير الأولي لجورجيا المقدم في إطار اتفاقية حقوق الطفل وأيضا في ردودها الخطية المؤرخة في نيسان/أبريل ٢٠٠٠ على قائمة المسائل التي أعدها لجنة حقوق الطفل.

١٤١- وإضافة إلى ذلك، يسترعى الانتباه إلى الفقرات من ٥٢٥ إلى ٥٣٠ من تقرير جورجيا الدوري الثاني المقدم بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

المادة ١١

مستوى المعيشة

١٤٢- كان الحد الأدنى لمستوى الكفاف في المدن الجورجية، على أساس متوسط الأسعار في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، محتسبا بالاستناد إلى المعايير التي كانت سائدة آنذاك، كما يلي: ١٠٤,٥ لاريات للرجال البالغين سن العمل، و١٠٠,٤ لاريات للمستهلك العادي، و١٩٩,٢ لاريات للأسرة العادية. أما فيما يخص مختلف أنواع الأسر فقد شهد الحد الأدنى لمستوى الكفاف، المحتسب على هذا الأساس، تقلبات كانت على الشكل التالي:

الأسرة	من فرد واحد	من فردين	ثلاثة أفراد	أربعة أفراد	خمسة أفراد	سنة أفراد وأكثر
كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩ ٢٠٠٠	٩٦,٧	١٥٤,٨	١٧٤,١	١٩٣,٥	٢١٧,٦	٣٠١,٨
كانون الثاني/يناير	١٠٣,٤	١٦٥,٥	١٨٦,٢	٢٠٦,٩	٢٣٢,٧	٣٢٢,٧
شباط/فبراير	١٠٤,٠	١٦٦,٣	١٨٦,١	٢٠٧,٩	٢٣٣,٩	٣٢٤,٤
آذار/مارس	١٠٢,٢	١٦٣,٥	١٨٣,٩	٢٠٤,٤	٢٢٩,٩	٣١٨,٨
نيسان/أبريل	١٠٣,٣	١٦٥,٣	١٨٦,٠	٢٠٦,٦	٢٣٢,٥	٣٢٢,٤
أيار/مايو	١٠٠,٥	١٦٠,٨	١٨٠,٩	٢٠١,١	٢٢٦,٢	٣١٣,٦
حزيران/يونيه	٩٩,٠	١٥٨,٣	١٧٨,١	١٩٧,٩	٢٢٢,٧	٣٠٨,٨
تموز/يوليه	٩٦,١	١٥٣,٨	١٧٥,٠	١٩٢,٢	٢١٦,٢	٢٩٩,٨
آب/أغسطس	٩٨,٥	١٥٧,٥	١٧٧,٢	١٩٦,٩	٢٢١,٥	٣٠٧,٢
أيلول/سبتمبر	٩٩,٣	١٥٨,٩	١٧٨,٨	١٩٨,٧	٢٢٣,٥	٣٠٩,٩
تشرين الأول/أكتوبر	١٠٠,٤	١٦٠,٧	١٨٠,٨	٢٠٠,٩	٢٢٦,٠	٣١٣,٣
تشرين الثاني/نوفمبر	١٠١,٧	١٦٢,٧	١٨٣,١	٢٠٣,٤	٢٢٨,٨	٣١٧,٣
كانون الأول/ديسمبر	١٠٠,٤	١٦٠,٧	١٨٠,٨	٢٠٠,٩	٢٢٦,٠	٣١٣,٤

١٤٣- ويزيد الحد الأدنى لمستوى الكفاف في العاصمة تبيليسي بنسبة ٤ في المائة عن متوسطه في البلد ككل.

١٤٤- وقد بلغ الحد الأدنى القياسي للأجور، أي الأجر الذي يعتبر في ظل الظروف التي نشأت في الفترة الأخيرة، كافياً إلى جانب مصادر الدخل الأخرى، لتمكين أسرة من أربعة أفراد من أن تعيش بميزانيتها عند الحد الأدنى لمستوى الكفاف ٤٣,٥ لاريات لكل شخص عامل (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠). ويبلغ الحد الأدنى للأجور (٢٠ لاريا) ما نسبته ٤٣,٩ في المائة من ذلك الأجر القياسي.

١٤٥- ولذلك، لم يتسنَّ بعد لجورجيا تنفيذ توصية لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الفقرة ٢٣) التي تحت الدولة الطرف على "اتخاذ التدابير الملائمة لضمان أن يكون الحد الأدنى للأجور كافياً لتلبية الحاجات الأساسية للأجير ولعائلته".

١٤٦- وكما سبق ذكره في هذا التقرير، فقد أعدت حكومة جورجيا، بتعاون واسع مع المجتمع المدني، مشروعاً مؤقتاً لبرنامج يهدف إلى مكافحة الفقر وإلى تعزيز النمو الاقتصادي. والأهداف الرئيسية لهذا البرنامج، علاوة على الأهداف الواردة في عنوانه، هي تحسين الظروف الاجتماعية، وتحسين مستوى معيشة السكان وتعزيز مشاركة القطاعات الأفقر من السكان في تنمية البلد. ويحدد البرنامج آجالاً زمنية صارمة لأداء مهامه الرئيسية ويضع ترتيبات لرصد أعمال المتابعة. وقد قُدم المشروع إلى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كما بُعث أيضاً إلى المنظمات المانحة (أنظر المرفقات بهذا التقرير).

١٤٧- ويبين الجدول التالي الإحصاءات المتعلقة بالدخل بالنسبة للفترة ١٩٩٥-١٩٩٩.

المؤشر	الوحدة	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
الدخل النقدي للسكان	بملايين اللاريات	١ ١٦٤,٠	٢ ٥٠٠,٠	١ ٨٠٠,٠	١ ٧٥١,٨	١ ٧٢٣,٧
النفقات النقدية للسكان	بملايين اللاريات	١ ٠٧٧,٠	٢ ٤٥٤,٦	٢ ٣٩٠,٠	٢ ٥٣٤,٦	٢ ٦٧٧,٢
متوسط الأجر	باللاري	١٣,٦	٢٩,٠	٤٢,٥	١٢٧,٦	١١٤,٤
الزيادة في الإيرادات الفعلية في الشهر	بالنسبة المئوية	١٣٤,٤	١٥٢,٩	١٣٩,٨	١٢٣,٢	١٠٣,٦
سلة الاستهلاك الأدنى	باللاري	٤١,٣	٤٧,٧	١٨٢,٧	١٨٣,٩	١٩٣,٥
سلة الأغذية الدنيا	باللاري	٢٨,٩	٣٣,٤	١٢٨,٠	١٢٨,٧	١٣٥,٥

الحق في الغذاء الكافي

١٤٨- ترد أدناه معلومات من وزارة الزراعة والانتاج الغذائي تتعلق بكفالة هذا الحق. ووفق هذه المعلومات، فقد استُعملت في إعداد هذا الجدول أرقام رسمية وحديثة مصدرها مكتب الإحصاءات الوطني.

١٤٩- وطبقا للبيانات عن الوضع في نهاية عام ٢٠٠٠، كان هناك ٦٤٣ ١ مؤسسة مسجلة من المؤسسات النشطة اقتصادياً في قطاعي إنتاج الأغذية والمشروبات ومعالجة التبغ وفي سنة ٢٠٠٠، بلغ حجم الإنتاج في هذا القطاع ٢٩٨ مليون لاري بالأسعار المقارنة.

١٥٠- ويعرض الجدول التالي الإحصاءات المتعلقة بإنتاج الأغذية التي احتُفظ بحسابات بشأنها، ويعبر عنها مادياً للفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠.

الرقم	المنتج	الوحدة	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
١	شاي معبأ	بالأطنان	٦ ٣٠٣	٢ ٩٥٦	٢ ٦٤٨	٢ ٠٣١
٢	شاي مستخلص من التحضير الأولي	بالأطنان	٩ ٢٧٤	٩ ٩٨٩	١٢ ٨٩٨	٤ ٩٤٩
٣	شاي أخضر في شكل قطع	بالأطنان	١ ٢٤٩	١ ٩١٥	١ ٨٦١	١ ١١٠
٤	نبيذ ومنتجاته	آلاف أعتشار اللتر	٢ ٨٨٣,٠	٢ ٣٠٤,٠	١ ٩٣٩,٠	١ ٨١٦,٠
٥	"براندلي"	آلاف أعتشار اللتر	٧٨,١	٣٧,٨	٣١,١	٧٠,٦
٦	فودكا ومشروبات كحولية أخرى	آلاف أعتشار اللتر	٢٧٦,٠	١١٢,٧	٤٦٣,٨	٤٣٠,١
٧	نبيذ فوار	بآلاف القوارير	١٣٣,٤	٤٠,٣	٦٦,٩	٨٧,٩
٨	سجائر	بالملايين	٩١٧	٦٠١	١ ٣٢٧	٢٨٥
٩	تبغ مخمّر	بالأطنان	٣١٨	-	٧٩١	١٦١
١٠	حلويات	بالأطنان	٢٣٤	٢٧٦	١٥٤	١٤٣
١١	سكر حبيبات	بالأطنان	١٩ ٦٩٥	-	٢٠ ٠١٢	٣٥ ٢٨٢
١٢	مياه معدنية	بآلاف القوارير	٦٦ ٤٤٣	٦١ ٢٨٦	٤٩ ٦٦٢	٧٢ ٢٦٥
١٣	مياه شرب أخرى	بآلاف القوارير	٨٦٥	٧ ٤٦٢	٣ ٢٤٨	٨ ١٨٦
١٤	جعة	بآلاف القوارير	٧٨٣	٩٧١	١ ٢٥٧	٢ ٣٤٥
١٥	مشروبات غير كحولية	بآلاف القوارير	٤ ٠٣١	٢ ٩٠٣	٢ ١٩٥	٢ ٨٦٧
١٦	فواكه وخضار محفوظة	بآلاف العلب والجرار	٩ ٠٧٨	٢ ٩٤٣	٦ ٦٢٦	٤ ٦٢٥
١٧	لحوم من الففة ١ (مع مشتقاتها)	بالأطنان	٣٩	١٧٨	٦	٩
١٨	منتجات الحليب كامل الدسم	بالأطنان	٥ ٣٥٤	٦ ٦٣٩	٤ ٥٨٧	٣ ٧٣٩
١٩	الأجبان الدسمة والأجبان البيضاء الأخرى	بالأطنان	١٣٢	٤٧	٩٢	٦٥
٢٠	زبدة	بالأطنان	٨٨٧	٢٦٥	١ ٤٩٠	٨١٢
٢١	نقانق	بالأطنان	٨٩٨	١ ١٥٢	١ ٤٢٢	٩٠٦
٢٢	منتجات سمكية (بما فيها السمك المعلب)	بالأطنان	١٠٧	١٥,٩	٣,١	٦٢
٢٣	مجموع الزيوت النباتية	بالأطنان	٨٣٠	٥٤٢	٤٧٦	١٨٩
٢٤	الخبز ومنتجاته	بآلاف الأطنان	٢٩٧,٩	١٧٢,٥	١١٣,٦	١٠٩,٤
٢٥	مجموع الدقيق	بآلاف الأطنان	١٨٠,٢	١٤٧,٦	١١٤,٤	١٠١,٤
٢٦	منتجات العجائن	بالأطنان	٣٤٤	٨٦٠	٤٧٠	٢٧٠

١٥١- وكما يبدو من الجدول، فإن التوقف المؤقت في تراجع الإنتاج مع بداية عملية الإصلاح الاقتصادي (١٩٩٧) لم يصبح، مع الأسف، اتجاهها عاما. ففي سنة ٢٠٠٠، مقارنة بسنة ١٩٩٩، سُجل ارتفاع في مستوى الإنتاج في ٤ فئات فقط من بين ٢٦ فئة من المنتجات الغذائية (مشروب الفودكا ومشروبات كحولية أخرى والسكر والمياه المعدنية والجمعة). وعلى أية حال، فإن مستوى الإنتاج الذي تم الاحتفاظ بحساباته يعد مستوى منخفضا جدا على كافة الأصعدة وذلك لأسباب عامة ذات طبيعة قانونية ومالية واجتماعية.

١٥٢- ولإعطاء صورة أكمل عن التدابير التي اتخذت في البلد لتعزيز الحق في الغذاء، نورد أدناه المؤشرات الأساسية بشأن تصدير واستيراد المواد الغذائية (بالأطنان) خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠.

٢٠٠٠		١٩٩٩		١٩٩٨		١٩٩٧		فئة المنتج
التصدير	الاستيراد	التصدير	الاستيراد	التصدير	الاستيراد	التصدير	الاستيراد	
٦ ٩٥٢	٢٥٠	١٠ ٥٩٤	١٦٢ ٤١٠	١١ ٧٢٨	٦٢٣	-	٣٠٠ ٨١١	حبوب
	٢٠٢				٢٢٢			
٩ ٦٤٨	٦٦٦	٣ ٥١٠	٨٥ ٨٤٥	١ ٦٨٨	٩٥ ٨١٥	١ ٧٩٢	١٢٦ ٥٤٠	دقيق
	١٣٠							
٥٤٩	١٧ ٥٢٠	٢٢ ٩٩٥	٢٠ ٧٨٢	-	٢٥ ٢٥٢	٣٨١	١٠ ٣٩٦	لحوم
٣٦,٢	٥٥٦	١٦,٧	١ ١١٢	-	١ ٩٠٦	١٥	١ ٩٤٣	ألبان ومشتقاتها
-	١ ٩٢٧	١٠٩	٢ ٩٠٠	٢٦٢	٤ ١٥١	٧٨	٢ ٨٣٧	الزبدة
١	٩٢٧	٢,٥	٦٨	-	٥٠	-	٧٠	الجبن
١٠,٣	٢ ٥٧٠	٢ ٦٣٨	٤ ٥٣٢	١٢٦	٧ ١٦٠	١ ٤٠٩	٤ ٢٥٩	سمك ومنتجات السمك
٦	٥ ٣٨٩	١٨	٢ ٥٧٨	٦	١٢ ٢٤٤	٧٤	٣ ٣٧٧	زيوت نباتية
٥٠	٤ ٠٩٠	٣٧	٣ ٨٩١	٣ ٩٩٣	٣٠	-	-	سمن نباتي
١٠ ٤٧١	٧٤ ١٥٩	٧ ٩٥٠	٧٧ ٣٧٠	٦ ١٤٢	٦٩ ٢٥٢	٣٠٠	٩٩ ٦٣٥	سكر
١٤ ٠٠١	٧ ٠٩٢	١٣ ٦٠٧	١ ٢٣٢	٣٢ ٠٠٠	١ ٥٢١	٢٧ ٠٠٠	١ ٢٣٦	فواكه
٦٩٧	٢ ٣٧٤	٦٢٤	٢ ٢١٢	٣٤٢	٧ ٨٣٦	١٧٧	٦ ٠٣٦	خضار
٩٩	٤ ٨٠٧	٣٦١,٦	٩ ٠٦٥	١٤١	١٢ ٥٧٩	٥٣٢	٢١ ٦١٢	بطاطس
٢ ٦٥٣	٢ ٦٤٧	٤ ٠٨٢	٢ ٠٣٨	٤ ٢٨٤	٢ ٣٨١	٣ ٠٣٠	٥ ٣٤٨	فواكه وخضار محفوظة
٢٨	٢ ٦٠٤	١٥	١ ٠٩٧	٤ ٧٨٠	١٠ ٥٤٩	١٢٩	٩ ٣٦١	حلويات
٩ ٠٢٣	٦٦١	١٤ ٣٢٢	٢ ٩١٧	١٠ ٠٦٠	٤ ٠١٠	١٥ ٠٠٧	٤٠٠	شاي

١٥٣- ويمكن التعبير عن مستويات استيراد وتصدير المنتجات الغذائية بالمبالغ النقدية على النحو التالي (بملايين الدولارات الأمريكية):

٢٤٧,٤	ناقص	الفارق -	٣٢٦,٨	الواردات -	٧٩,٤	الصادرات -	١٩٩٧ :
٩٨,٧	ناقص	الفارق -	١٦٨,٥	الواردات -	٦٩,٨	الصادرات -	١٩٩٨ :
٧١,٨	ناقص	الفارق -	١٣٨	الواردات -	٦٦,٢	الصادرات -	١٩٩٩ :
٦٨,٤	ناقص	الفارق -	١٦٣,٢	الواردات -	٩٤,٨	الصادرات -	٢٠٠٠ :

١٥٤- ويمكن إرجاع أسباب هذا الوضع إلى الإخفاق في تحسين إمكانيات البلد التصديرية التقليدية وفي الركود المزمن لنشاطه الاقتصادي.

الإمداد الغذائي العام

١٥٥- وكما تُبين الإحصاءات الواردة أعلاه، فإن إمدادات المنتجين المحليين تلبّي أغلب الاحتياجات العامة من الفواكه والخضار والشاي والبطاطس. أما فيما يتعلق بالزبدة والجبن والزيوت النباتية فإن الوضع أقل إرضاء بكثير. وتكاد تستورد كل المنتجات المحضرة صناعياً كاللحوم والألبان ومشتقاتها والحلويات.

١٥٦- ولدى تقييم هذه المسألة، قد تكون بعض البيانات الإحصائية للفترة ١٩٩٧ - ١٩٩٩ بخصوص الاستهلاك الفردي من المواد الغذائية الأساسية مصدر استنارة. ولأغراض المقارنة، أُدرجت بيانات عام ١٩٨٥ وتوقعات عام ٢٠٠٥ (بالكيلوغرام) في الجدول التالي:

الرقم	نوع المادة الغذائية	١٩٨٥	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٥
		الاستهلاك الفعلي	الاستهلاك الفعلي	الاستهلاك الفعلي	الاستهلاك الفعلي	الاستهلاك المتوقع
١	مجموع المنتجات من الحبوب (أعيد حسابها كطحين)	١٩٠	١٥٤,٢	١٥١,٤	١٤١,١	١٢٦
٢	الخضار والبطيخ والقرع	٨٧	٩٣,٤	٥٨,٨	٥٥,٢	١٤١
٣	مجموع الفواكه	٦٧	٦٠,٢	٥٧,٨	٤٣,٥	٩٢
٤	مجموع السكر (بما في ذلك الحلويات ومرببات الفواكه)	٤٣,٥	٢٣,٦	٢٥,٠	٢٤,٨	٣٤,٥
٥	مجموع اللحوم واللحوم المعلبة	٤٧	١٥,٦	٢٠,٨	١٩,٨	٧٥
٦	مجموع السمك والسمك المملح	٩,١	١,٤	١,٨	-	١٢,٨
٧	الحليب ومشتقات الألبان (أعيد حسابها كحليب)	٣,٩	٢١٧,٨	٢٠٢,٥	٢٠٩	٣٥٩

١٥٧- وتبين هذه الإحصاءات أنه في كل الحالات تقريباً انخفض الاستهلاك الغذائي بالأرقام الحقيقية خلال الفترة التي يشملها التقرير.

١٥٨- وفي هذا المضمار، ينبغي ملاحظة أن قطاعات واسعة من السكان ليست ملمة بشكل صحيح بمبادئ التغذية الصحية لأن أقل ما يمكن قوله في الجهود التي بُذلت لنشر الوعي بهذه المسألة أنها جهود خجولة. وهذا هو رأي وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية.

١٥٩- وبالانتقال إلى مسألة التدابير التي ترى الحكومة أنها ضرورية لتأمين الإمدادات الغذائية لقطاعات السكان الأشد ضعفاً، ينبغي الإشارة إلى أن قضية الأمن الغذائي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو العمالة والدخل والأصول.

١٦٠- ولهذا تعتبر وزارة الزراعة والإنتاج الغذائي أنه من الضروري تركيز الاهتمام على المجالات التالية:

- تحديد أولويات سياسة البلد الاقتصادية والتجارية؛
- دعم القطاعات الاقتصادية ذات الصلة بغية تعزيز الإمدادات العامة من المنتجات الغذائية المحلية؛
- التقليل من الفقر من خلال النمو في العمالة الحقيقية؛
- تحجيم الاقتصاد الموازي والتقليل إلى أدنى حد من الإعانات الحكومية؛
- الاستفادة المثلى من الضرائب والتعريفات الجمركية.

١٦١- ويحدد المرسوم الرئاسي رقم ٢٦ الذي أقرّ أولويات البرنامج الوطني للأمن الغذائي (٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠) التدابير الرئيسية التي يتعين على الحكومة اتخاذها لتحقيق هذا الهدف.

١٦٢- وفي هذا المجال، ينبغي عرض الإحصاءات المتعلقة بالمعونات الغذائية الواردة التي وزعتها وزارة الزراعة والإنتاج الغذائي خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ (بالأطنان).

وُزِعَ بأمر رئاسي					الكمية المستلمة (بالأطنان)	المادة الغذائية والسنة	الرقم	
فاسلة وتم شطبها عملاً بقرار من مجلس التفويض	بيعت في البورصة (لتكون حصيلتها رديفاً للميزانية)	للمنظمات التي تمولها الدولة ومنظمات أخرى	لوزارة الدفاع	للمشردين	لتلبية احتياجات السكان في "كودور كورج" في فصل الشتاء			
-	٨ ٥٧٦	-	-	-	-	٨ ٥٧٦	١٩٩٧ قمح	١
١,٣	٤٠١	٣٠٤,٣	-	٤٨٧	-	١ ١٩٣,٣	١٩٩٨ أرز	١
٠,٥	-	٦٤,٥	-	٦٠	-	١٢٥	نشا البطاطس	٢
٢٩,٥	٣٠٧٤	-	-	٦٨,٧	-	٥ ٩٧٨	زيوت نباتية	٣
-	٣٠ ٩٢٠	١٤٠	-	٥ ٠٠٠	-	٣٦ ٠٦٠	١٩٩٩ قمح	١
-	-	-	-	-	-	٤٠ ٦٧٦	٢٠٠٠ قمح ^(١)	١
-	٢٢٨	-	-	-	-	٥٨٧,٦	لحوم معلبة ^(٢)	٢
-	-	-	-	-	-	٢٠	دقيق ^(٣)	٣
-	-	-	-	-	-	١٠	زيوت نباتية ^(٣)	٤
-	-	-	-	-	-	١٠	فاصوليا ^(٣)	٥

(١) قدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ٦٧٦ ٥ طناً من البذور الزراعية إلى السكان المتضررين من الجفاف.

(٢) ٢١٦,٨ طناً أمر الرئيس ببيعها لدفع اشتراكات العضوية في منظمة الفاو وتغطية التكاليف العامة لمكتب الوفد الجورجي في مقر هذه المنظمة، إلخ.

(٣) مساعدة إنسانية قدمتها جمعية الهلال الأحمر التركية ووُزعت بأمر من الرئيس.

تدابير تنفيذ الإصلاح الزراعي

١٦٣- ترد تفاصيل الإصلاح الزراعي في جورجيا في الردود الخطية على قائمة المسائل التي أعدتها لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيما يتصل بنظرها في التقرير الأول لجورجيا (HR/CESCR/None/1999/15)، وخاصة الرد على السؤال ١٥.

١٦٤- وإضافة إلى هذا، وطبقاً لأحدث البيانات المتوفرة، حازت ١٠٣٩ ٦٠٠ أسرة على ملكية ٩٣٠ ٠٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية، أي بمتوسط قدره ٠,٩ هكتار لكل أسرة. وتوضح آخر الإحصاءات أن ٩٥٧ ٥٠٠ هكتار من الأراضي التي تملكها الدولة قد أصبحت مؤجرة. وأن ما مجموعه ٣٦ ٠٠٠ من الأشخاص الطبيعيين و ٦ ٣٠٠ شخص من الأشخاص الاعتباريين قد أصبحوا من المستأجرين. فكل شخص طبيعي استأجر ما متوسطه ٩,٣ هكتار من الأراضي بينما استأجر كل شخص اعتباري ٩٧,٨ هكتار. وقد أصبح ما مجموعه ١ ٧١٩ ٦٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية (٥٧ في المائة من المجموع) مسجلاً كملكية خاصة أو كأراضي مؤجرة. ويشمل هذا ٣٠٠ ٧٠٤ هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة (٨٩,١ في المائة من مجموع الأراضي من هذه الفئة)، و ١٠٠ ٢١٥ هكتار من المزارع الدائمة (٧٩,٦ في المائة)، و ٦٠٠ ١٠٠ هكتار من المروج (٧٩,٦ في المائة)، و ٢٠٠ ٦٨٠ هكتار من المراعي (٣٧,٩ في المائة). وترى وزارة الزراعة والإنتاج الغذائي أن الإمدادات الغذائية العامة قد تحسنت بشكل ملحوظ كنتيجة لهذه التدابير.

الحق في السكن اللائق

١٦٥- للاطلاع على تعريف "السكن"، انظر الفقرة ٤١٩ من التقرير الدوري الثاني لجورجيا المقدم في إطار العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

١٦٦- وللإطلاع على الضمانات التشريعية بشأن الحق في السكن، انظر الفقرات ٢٢١-٢٣٠ من التقرير الأولي المقدم في إطار الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. ويتضمن التقرير أيضاً بيانات إحصائية (الفقرة ٢٣١) وتقييماً موجزاً للوضع الحالي للسكن في جورجيا (الفقرة ٢٣٢).

١٦٧- وقدمت وزارة التخطيط البلدي والبناء ووزارة العدل معلومات ذات الصلة بالحق في السكن اللائق، وهي معروضة أدناه.

١٦٨- وتشير الإحصاءات الحالية إلى أن المساحة الإجمالية للمساكن المتوفرة في جورجيا تبلغ ١٠١,٥ مليون م^٢ منها:

- ١٨,٥ مليون م^٢ تملكها السلطات المحلية (السكن البلدي)، منها ١٥ مليون م^٢ أو ٢٨٠.٠٠٠ شقة تمت خصصتها؛
 - ٤,٥ مليون م^٢ تملكها كيانات إدارية أو اقتصادية، منها ٢ مليون م^٢ أو ٣٤.٠٠٠ شقة تمت خصصتها؛
 - ٤,٥ مليون م^٢ تملكها جمعيات منح القروض والبناء، منها ٢,٨ مليون م^٢ أو ٣٢.٠٠٠ شقة تمت خصصتها؛
 - ٧٤ مليون م^٢ من المساكن الخاصة، منها ٢٠ مليون م^٢ في المدن و٥٤ مليون م^٢ في المناطق الريفية.
- ١٦٩- ومن مجموع مساحة المساكن المتوفرة، هناك ٢٤ مليون م^٢ أو ٩.٠٠٠ مبنى تعتبر دون المعايير التقنية بينما أُعلن عن عدم صلاحية ١.٢٠٠ مبنى. وتقدر تكاليف تحسين المساكن في جورجيا بمبلغ ٧٥٠ مليون لاري.
- ١٧٠- وتم في الفترة الممتدة ١٩٩٧-٢٠٠٠ بناء ما مساحته ٧١.٥٠٠ م^٢ من المساكن الجديدة بأموال عامة و٤٩٠.٠٠٠ م^٢ بتمويل من مقاولين من القطاع الخاص.
- ١٧١- وتدل الإحصاءات التالية على المتوفر من وسائل الراحة في مجموع المساكن الحالية:
- تتوفر إمدادات المياه لما نسبته ٩٧,٥ في المائة من المساكن؛
 - تتوفر شبكة مجارير لما نسبته ٩٤,٦ في المائة من المساكن؛
 - تتوفر حمامات في ٨٦,٢ في المائة من المساكن؛
 - تم إمداد ٥٥,٥ في المائة من المساكن بالمياه الساخنة؛
 - تم إمداد ٩٨ في المائة بالتدفئة المركزية؛
 - تم إمداد ٧٦ في المائة بالغاز الطبيعي؛
 - تتوفر في ١٢ في المائة من المساكن أجهزة كهربائية للطهي.
- ١٧٢- وكتعليق على هذه الإحصائيات، يجب ألا يغيب عن الأذهان أن جميع المساكن في جورجيا تنقصها عمليا المياه الساخنة والتدفئة المركزية في الوقت الراهن بسبب الوضع الاقتصادي الصعب.

١٧٣- وترد أدناه في ذلك الفرع من التقرير المخصص لقضايا الرعاية الصحية معلومات إضافية مفصلة عن إمدادات المياه النقية وشبكة المجاري.

١٧٤- وتشير المعلومات المتاحة إلى أن هناك حالياً نحو ١١٠ ٥٠٠ عائلة أو ما يقارب ٣٨٦ ٧٥٠ شخصاً يعيشون بلا مأوى. ويتألف ما مساحته ٢٠,٥ مليون م^٢ من المساكن أو ما نسبته ٢٠,٢ في المائة من المجموع من مساكن متهدمة وغير آمنة أو في حاجة إلى إصلاح أو تنقصها وسائل الراحة، ومع ذلك فهي تؤوي ١ ١٣٨ ٨٠٠ شخص.

١٧٥- وصُنِّفت مساكن ما يقرب من ٢٦ ٠٠٠ شخص في عداد المساكن "غير المشروعة". وبموجب قرار من مجلس الوزراء الجورجي اعتمد سنة ١٩٨٣ وعُدِّل سنة ١٩٩٤ بقرار من رئيس الوزراء الجورجي، يحق قانوناً للسلطات المحلية تسجيل المباني "غير المشروعة" التي شيدها الخواص قبل آذار مارس ١٩٩٤.

١٧٦- ويشرف على مشاريع البناء السكني في الوقت الحالي شركات عامة وخاصة أو مقاولون. ولا توضع أي عراقيل في طريقهم شرط الحصول على الترخيص الضروري للبناء. وتمول مشاريع البناء من مصادر مختلفة، لكن شركات البناء الخاصة لا تُموَّل من الأموال العامة ومن الشائع أنها تحصل على قروض مصرفية (إلا إذا استثمرت من رأسمالها الخاص).

١٧٧- وعلى ضوء ما تقدم، يبدو واضحاً أن توفير السكن للفئات المحرومة اجتماعياً يمثل مشكلة خطيرة. وعملاً بالبرنامج الوطني لمكافحة الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي (الذي سبقت الإشارة إليه أعلاه في الفرع ذي الصلة من التقرير)، وضعت وزارة التخطيط البلدي والبناء مشروع برنامج وطني للسكن. وكجزء من برنامج البنك الدولي للمساعدة التقنية، شارك خبراء من هذه المنظمة في وضع برنامج لإصلاح المساكن. غير أن تنفيذ هذا البرنامج توقف بسبب الحاجة إلى التمويل.

القوانين واللوائح الخاصة بتأمين تطبيق الحق في السكن اللائق

١٧٨- كما لوحظ أعلاه، يمكن الاطلاع على القوانين التي تتناول الحق في السكن من الناحية الموضوعية وذلك في التقرير الأول لجورجيا المقدم في إطار الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. كما ينبغي ملاحظة النقاط الإضافية التالية.

١٧٩- تشير وزارة العدل إلى أن القوانين التالية تنظم المسائل المتصلة باستعمال الأراضي وفرزها وتخصيصها وبتقسيمها إلى مناطق، وبتحديد أسعارها القصوى، والتعويضات عن الأراضي المصادرة:

- قانون (ملكية) الأراضي الزراعية (٢٢ آذار/مارس ١٩٩٦)؛

- قانون تحويل الأراضي الزراعية إلى استعمالات غير زراعية (التطوير والتعويض عن القيمة والحسائر) (٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)؛
- قانون إدارة الأراضي غير الزراعية التي تملكها الدولة والتصرف فيها (٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨)؛
- قانون استعمال الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين للأراضي غير الزراعية في القانون الخاص (إعلان الملكية الخاصة) (٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨)؛
- قانون ملكية قطع الأراضي والعقارات المرتبطة بها (رسوم التسجيل الحكومية) (٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩)؛
- قانون الاحتياجات الأساسية العامة (مصادرة الملكية) (٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٩)؛
- قانون تسجيل الأراضي (١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦).

١٨٠- وبموجب المادة ١٦٠ من القانون الجنائي الجورجي، يعد انتهاك حرمت البيوت أو الممتلكات الأخرى عملاً إجرامياً. وعملاً بأمر صادر عن وزير التخطيط البلدي والبناء في شباط/فبراير ٢٠٠١، يستمر سريان كل معايير ولوائح البناء التي وضعت وتم التصديق عليها قبل ١٩٩٢ وكل النظم واللوائح الأخرى ذات الصلة التي لا تتعارض مع القانون الجورجي أو المعاهدات الدولية التي دخلت جورجيا طرفاً فيها. غير أنه تجدر الملاحظة بأن صياغة نظم ولوائح جديدة لهذا القطاع هي عملية معقد للغاية بسبب نقص التمويل من الميزانية. والنظم واللوائح التي ترجع إلى الحقبة السوفياتية لم تعد صالحة لتلبية المتطلبات الحديثة.

١٨١- وتتناول القوانين التالية الجانب التنظيمي للتخطيط الاقتصادي ومتطلبات الصحة العامة في المناطق المأهولة بالسكان:

- قانون مشاريع البناء (الدراسات الحكومية الشاملة واعتمادها) (١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦)
- قانون الإذن بالتخطيط (٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩)؛
- قانون البناء (٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠)؛
- قانون دراسة التأثير البيئي (١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦).

حالات الإخلاء

١٨٢- ينص القانون على أن تصدر الأوامر بالإخلاء عن المحاكم، وبذلك تُستبعد عمليا أي إمكانية لإصدار أمر تعسفي بالإخلاء. ومن الناحية العملية وبافتراض صدور حكم قضائي ذي صلة، فإن المسائل ذات العلاقة بالأمر بالإخلاء مشمولة بالمادة ٩٠ من قانون إجراءات التنفيذ الذي تُمنح بموجبه للشخص الذي يصدر في حقه الأمر بالإخلاء مهلة (لا تتجاوز شهرا) للامتنال طواعية لحكم المحكمة. وعليه أن يدفع كل تكاليف الإخلاء. وإذا حدث أي حرق للإجراءات خلال عملية الإخلاء، تنص المادة ١٨ من القانون على حق كل الأطراف في الاستئناف ضد أعمال مأمور التنفيذ أمام المحاكم في غضون شهر من الشروع في إجراءات التنفيذ.

١٨٣- وطبقا لمعلومات قدمتها وزارة العدل، عاجلت مكاتب التنفيذ المحلية ٣٣٣ أمرا بالإخلاء خلال سنة ٢٠٠٠. وُقِّدَ ٢٣٤ أمراً من المجموع وأُعيد ١٨ أمرا بالإخلاء إلى الجهة التي شرعت أصلا في إجراءات الأمر بالإخلاء (بعد نجاح الوساطة في حل الخلاف) ووجهت أوامر الإخلاء في ٣ حالات إلى الجهة المعنية.

التدابير الواجب تنفيذها لضمان الحق في السكن اللائق

١٨٤- دعت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ملاحظاتها الختامية، جورجيا إلى اتخاذ التدابير المناسبة لتهيئة ظروف مؤقتة تسمح للأشخاص المشردين داخليا بالعودة إلى مواطنهم الأصلية (الفقرة ٢٩). إلا أنه لا بد لنا، لسوء الحظ، أن نعلن أنه لم يكن في وسع جورجيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير الامتنال لهذه التوصية الخاصة للجنة نظرا لعدم التوصل إلى حل سياسي للتراعات المشار إليها في التقرير الأولي.

١٨٥- وتعتبر وزارة التخطيط البلدي والبناء أن تحسن الإطار التشريعي هو خطوة أساسية لمعالجة المشاكل التي تعرقل أعمال الحق في السكن وبناء الأماكن السكنية. ولتحقيق ذلك، أعدت الوزارة مشروع قانون بشأن تشييد مبان ذات ملكية مشتركة قدمته للحكومة لدراسته. كما أعدت مشاريع قوانين أخرى بشأن التخطيط البلدي وكذلك مشروع قانون بشأن لوائح نظم البناء في تبيليسي. وقد أصبحت هذه المشاريع في مرحلة التشاور.

ميزانية وزارة التخطيط البلدي والبناء

١٨٦- مخصص للوزارة أموال من ميزانية الدولة للمحافظة على الإدارة المركزية ولتغطية نفقات التشغيل. وميزانية الوزارة متواضعة حُددت في سنة ٢٠٠١ بمبلغ ٤٠٠ ٢٣٥ لاري أو ٠,٠٢٦ في المائة من مجموع النفقات في الميزانية المركزية للدولة.

المادة ١٢

الصحة البدنية والعقلية للسكان

١٨٧- إن صحة السكان والحاجة إلى تحسين مستويات الصحة العامة هما من الأولويات العليا لحكومة جورجيا. وقد اتضح ذلك في التقرير الوطني لعام ١٩٩٩ عن الصحة العامة في جورجيا الذي أعدته وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية ونظر فيه مجلس الأمن القومي الذي ترأسه الرئيس في آذار/مارس ٢٠٠١.

١٨٨- ويبين الجدول الوارد أدناه المؤشرات الرئيسية للصحة العامة في جورجيا.

معدلات الوفاة بحسب العمر

معدل الوفاة لكل ١٠٠٠ بحسب العمر					مجموع عدد السكان منهم من تبلغ أعمارهم:
١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٠	
٧,٩	٧,٣	٧,٠	٦,٤	٨,٥	صفر-٤
٣,٢	٣,١	٣,٥	٣,٥	٤,١	٥-٩
٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٣	١٠-١٤
٠,٢	٠,٢	٠,١	٠,١	٠,٣	١٥-١٩
٠,٤	٠,٤	٠,٣	٠,٣	٠,٦	٢٠-٢٤
٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٦	١,٠	٢٥-٢٩
٠,٩	٠,٩	٠,٩	٠,٩	١,٣	٣٠-٣٤
١,٢	١,٢	١,٣	١,٢	١,٦	٣٥-٣٩
١,٨	١,٨	١,٩	١,٧	٢,٢	٤٠-٤٤
٢,٦	٢,٦	٢,٥	٢,٦	٣,٢	٤٥-٤٩
٣,٦	٣,٥	٣,٤	٣,٤	٥,٠	٥٠-٥٤
٥,٣	٥,٢	٤,٩	٥,٥	٧,٤	٥٥-٥٩
٧,١	٧,٣	٧,٦	٧,٩	١١,٠	٦٠-٦٤
١٣,٧	١٢,٨	١٣,١	١١,٧	١٧,١	٦٥-٦٩
٢٢,٠	٢٠,٩	١٩,٥	١٧,٩	٢٤,٦	٧٠+
٥٢,٤	٤٨,١	٦٨,٠	٤٥,٠	٧٢,٦	

المصدر: حولية الإحصاءات الجورجية (٢٠٠٠) الصادرة عن مكتب الإحصاء الوطني.

فئات الأمراض الرئيسية

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	
٤٤٠,١	٤٣٣,٧	٣٦٦,٦	٤٠١,٥	٧٧٨,٥	الإصابة بالأمراض (التشخيص للمرة الأولى) (آلاف الحالات) منها:
٣٣,٠	٣٧,٦	٣٨,١	٣٥,٥	١٩,٤	الأمراض المعدية والطفيلية
٦,٢	٥,٦	٤,٢	٣,٨	٣,٢	الأورام
٣٣,٩	٤٢,٦	٢٥,٤	١٤,٨	٩,٣	أمراض الغدة الصماء والاضطرابات الاستقلابية
٦,٧	٦,٠	٤,٨	٥,٠	٣,٥	أمراض الدم وأجهزة تكوين الدم
٦,٥	٦,٩	٤,٢	٣,١	٢,٩	الاضطرابات النفسية
٣٦,٠	٣٣,٣	٢٣,٧	١٩,٢	١٩,٣	أمراض الجهاز العصبي والحواس
٤٧,٤	٥١,٦	٢٧,٠	١٧,١	٢٣,٦	أمراض جهاز الدورة الدموية
١٥١,٨	١٣٠,٤	١٢٢,٧	١٦٠,٣	١٧٢,٥	أمراض التنفس
٤١,٤	٤٤,٥	٥٢,٦	٧٩,٨	١٢٨,٣	أمراض جهاز الهضم
٢٤,٤	١٨,١	١٥,٧	١٥,٦	١٥,٥	أمراض الجهاز البولي - التناسلي
٥,٢	٤,١	٤,١	٢,٧	٢,٢	المضاعفات أثناء الحمل والولادة وما بعد الولادة
١٥,١	١٨,٨	١٤,٤	١٥,٦	٢٧,٥	أمراض الجلد والنسيج الخلوي تحت الجلد
٧,٩	٧,٤	٥,٠	٣,٦	٤,٤	أمراض الهيكل العظمي والنسيج الضام
١,٥	١,٧	١,١	٠,٧	٠,٦	التشوهات الخلقية
٣,١	٢,٦	١,٤	٠,٧	٠,٢	ظروف محددة ملازمة لفترة الولادة
١,٣	١,٧	٠,٤	١,١	٠,٧	أعراض ودلائل المرض وحالات التشخيص الخاطئ
١٩,١	٢٠,٨	٢١,٨	٢٢,٩	٤٥,٤	الجروح وحالات التسمم

المصدر: حولية الإحصاءات الجورجية (٢٠٠٠) الصادرة عن مكتب الإحصاء الوطني.

فئات الأمراض الرئيسية المنتشرة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و ١٤ سنة

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	
١٣٩,٥	١٥١,٨	١٤٨,٧	١٩٦,٥	٢٠٤,٦	الإصابة بالمرض (التشخيص للمرة الأولى) (آلاف الحالات) منها:
١٤,٤	١٧,٢	١٩,٢	١٩,٥	٨,٥	الأمراض المعدية والطفيلية
٠,١	٠,٢	٠,٨	٠,٠	٠,١	الأورام
٩,١	١٣,٦	٧,٧	٦,٤	٣,٠	أمراض الغدة الصماء والاضطرابات الاستقلابية
٢,٨	٣,١	٣,١	٣,٣	٢,٦	أمراض الدم وأجهزة تكوين الدم
٠,٦	٠,٦	٠,٣	٠,٢	٠,٢	الاضطرابات النفسية
١٢,١	١٣,٩	١١,٦	٩,٢	٦,٥	أمراض الجهاز العصبي والحواس
١,٥	١,٣	١,٦	١,٢	٠,٩	أمراض جهاز الدورة الدموية
٧٣,٩	٧٢,٥	٧٩,٨	٩٧,٤	١٠٠,٩	أمراض التنفس
٦,٣	١٠,٣	٧,٣	٤٢,٦	٥٥,٧	أمراض جهاز الهضم
٣,٠	٢,٨	٢,٧	٢,٤	٢,٠	أمراض الجهاز البولي - التناسلي
٥,٠	٥,٧	٥,٢	٥,٠	٧,٢	أمراض الجلد والنسيج الخلوي تحت الجلد
٠,٢	٠,٨	١,٥	١,٠	١,٢	أمراض الهيكل العظمي والنسيج الضام
١,٢	١,٣	٠,٦	٠,٥	٠,٥	التشوهات الخلقية (اضطرابات النمو)
٣,٠	٢,٦	٠,٥	٠,٢	٠,٣	ظروف محددة ملازمة لفترة الولادة
١,١	١,٤	٠,٦	٠,٦	١,١	أمراض ودلائل المرض وحالات التشخيص الخاطئ
٤,٢	٤,٥	٦,٢	٧,٠	١٣,٩	الجروح وحالات التسمم

المصدر: حولية الإحصاءات الجورجية (٢٠٠٠) الصادرة عن مكتب الإحصاء الوطني.

السياسة الوطنية للرعاية الصحية

١٨٩- أقر المرسوم الرئاسي رقم ١٧٩ (٧ أيار/مايو ٢٠٠٠) بشأن التدابير الملحة لإرساء الأسس المفاهيمية للتنمية الاجتماعية في جورجيا المبادرتين التاليتين: الأولى، اعتماد سياسة وطنية للرعاية الصحية؛ والثانية، وضع خطة استراتيجية لتطوير الرعاية الصحية في جورجيا في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩. ويجري حالياً تقييم نتائج السنة الأولى لتنفيذ الخطة الاستراتيجية. وتستند هذه الخطة إلى توقعات بعيدة الأمد على صعيد الاقتصاد الكلي وضعتها في عام ١٩٩٩ وزارة الشؤون الاقتصادية، التي خضعت هي نفسها لإصلاحات كبيرة في العام المنصرم. وبناءً على ذلك، تجري في الوقت الراهن عملية تعديل للعنصر المالي في الخطة الاستراتيجية ليتماشى مع مؤشرات الاقتصاد الكلي التي وردت منقحة في هذه التوقعات.

الميزانية المخصصة لبرامج الصحة العامة

١٩٠- يبين الجدول التالي حجم التمويل المركزي لبرامج الرعاية الصحية في الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠.

النسبة المئوية لتنفيذ البرامج	المبلغ المعتزم تخصيصه (بالآلاف اللاريات)	العام
٥٦,٥	٤٩ ٣١٣	١٩٩٧
٥٨,٠	٥٤ ٢٢٠	١٩٩٨
٥٥,٣	٥٢ ٨٠٠	١٩٩٩
٨٠,٩	٤٨ ٠٠٠	٢٠٠٠

الإحصاءات المتعلقة بمؤشرات منظمة الصحة العالمية

(أ) وفيات الرضع

١٩١- انظر الجداول المبينة أدناه.

وفيات الرضع الذين يقل عمرهم عن سنة

الأعوام	المجموع	الأولاد	البنات	المدن	الريف
١٩٩٨	٧١٠	٤٣٧	٢٧٣	٦٢٩	٨١
١٩٩٩	٧١٣	٤٣٠	٢٨٣	٦٤١	٧٢

وفيات الرضع الذين يقل عمرهم عن ٥ سنوات

الأعوام	المجموع	الأولاد	البنات	المدن	الريف
١٩٩٨	٨٢٠	٥٠٣	٣١٧	٦٨٤	١٣٦
١٩٩٩	٧٩٦	٤٨١	٣١٥	٦٨٣	١١٣

تصنيف وفيات الرضع (الذين يقل عمرهم عن سنة) بحسب المنطقة

المنطقة	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
تبليسي	٢٦,٠	٢٩,٤	٤٢,٩
أجارا	٢٣,٤	٢٤,٠	٢٣,٤
غوريا	٦,٦	٨,٠	١٢,٢

المنطقة	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
راشا - ليكومي وكفيمو سفانيي	١٤,١	٨,٢	٧,٢
ساميغريلو وزيمو سفانيي	١٠,٦	١٠,١	٦,١
مسختا - تيانيتي	٥,٧	٣,٧	١٧,١
سامسكي - دجافاخيتي	١٢,٤	٩,٢	١٢,٦
كفيمو كارتلي	١٠,٠	٦,٠	٩,٩
إمريتي	١٠,٧	٩,٣	٢١,٢
كاخيتي	٨,٧	١٢,٧	١٧,١
شيدا كارتلي	١٤,٧	١١,٩	١٥,٤
جورجيا	١٥,٣	١٥,٢	١٧,٥

(ب) إمكانية الحصول على مياه الشرب

١٩٢- لم يكن شعب جورجيا يزود في السنوات الأخيرة بما يكفيه من المياه المأمونة والصالحة للشرب. والمشاكل الرئيسية التي تعوق عملية إمداد الأسر المعيشية بالمياه النظيفة ومياه الشرب تتمثل في التلوث الذي يسببه البشر، والنقص في مياه الشرب، وسوء صيانة الهياكل الأساسية.

١٩٣- ورغم أن ما نسبة ٧٠ في المائة من السكان يحصلون على مياه الشرب عبر الأنابيب (٩٥ في المائة في المدن و٣٥ في المائة في الريف)، فإن إمداد الكثير من السكان بالمياه لا يفي بمعايير الصحة والنظافة المعتمدة حالياً. وكثيراً ما تكون إمدادات مياه الشرب غير معالجة بالكلور، بسبب عدم توافر هذه المادة المضافة في جورجيا. ولهذا، لم تكن إمدادات المياه لثمانية مناطق في جورجيا معالجة بالكلور في عام ١٩٩٩.

١٩٤- وغالباً ما يؤدي انقطاع التيار الكهربائي إلى عدم انتظام إمدادات مياه الشرب إلى حد كبير. ففي عام ١٩٩٩ مثلاً، لم تكن مياه الشرب تتوفر في ست مقاطعات من مقاطعات جورجيا وفي مناطق عديدة من العاصمة إلا لما يتراوح بين ثلاث وخمس ساعات يومياً.

١٩٥- وفي عام ١٩٩٩، خضع النظام المركزي لتوزيع المياه في عدد من المدن والمناطق في جورجيا لاختبارات كيميائية وبكتريولوجية. كما خضعت المراكز الرئيسية للاختبار. وقد بينت الاختبارات ضرورة اتخاذ تدابير حماية ملائمة، وذلك لأن العينات التي خضعت للاختبار لم تف في حالات كثيرة بالمعايير المعتمدة حالياً.

(ج) الاستفادة من المرافق الصحية

١٩٦- تفيد وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية بأن نظام الصرف الصحي العام في ٤٥ مدينة من مدن جورجيا هو في حالة يرثى لها. ويحتاج ١ ٨٠٠ كيلومتر من أنابيب الصرف الصحي (من أصل شبكة تمتد على مسافة ٤ ١٠٠ كيلومتر) إلى إصلاحات شاملة وذلك بسبب إهمالها وحالتها البالية. كما يتعين إصلاح وتطوير مرافق معالجة مياه المجاري والمياه المستعملة. والمياه المستعمل لا تعالج معالجة تفي بالشروط الصحية إلا في تبليسي وفي خمس مدن كبرى.

١٩٧- ونظراً للتنوع التي لا تفي بالمعايير القائمة (من وجهة نظر إدارة مياه الصرف الصحي) لمنشآت المعالجة وشبكات المجاري الحالية، يعد المستوى الإجمالي للخدمة والمعالجة مستوى متدنياً تماماً. وبالتالي فإن هناك خطراً حقيقياً ينذر بانتشار الأمراض.

(د) تحصين الأطفال

١٩٨- انظر الجدول المبين أدناه.

١٩٩٩		١٩٩٨		اللقاح
الشمولية (%)	عدد المخصنين	الشمولية (%)	عدد المخصنين	
٩٧,٧	٤٧ ٧٠٩	٨٩,٢	٤٥ ٦٢٩	خناق الدفتيريا، والكزاز، والسعال الديكي
٩٧,٠	٥٤ ٠٢٩	٩٥,٥	٥٣ ٠٩٨	الحصبة الألمانية
٩٥,٢	٤٤ ٥٨١	٧٣,٩	٤٨ ١٩٩	السل
٩٨,٠	٤٩ ٨٥٨	٩٥,٠	٤٨ ٦٢٢	التهاب سنجابية النخاع

(هـ) العمر المتوقع

١٩٩- تفيد إحصاءات منظمة الصحة العالمية لعام ١٩٩٤ بأن متوسط العمر المتوقع في جورجيا يبلغ ٧٣,٥ سنة. وحسب دراسات أجراها خبراء مستقلون في عام ١٩٩٧، بلغ متوسط العمر المتوقع في جورجيا ٧٣ سنة للإناث و٦٦ سنة للذكور.

٢٠٠- ولقد قدمت وزارة العمل والصحة والشؤون الاجتماعية. وكما أشارت النشرة الموجزة بعنوان الرجال والنساء في جورجيا، ١٩٩٩ (من إصدارات المكتب الإحصائي الوطني لعام ٢٠٠٠) إلى أن متوسط العمر المتوقع

هو ٧٧ عاماً للنساء و٦٩ عاماً للرجال. ويبين المصدر ذاته أن متوسط العمر المتوقع لكلا الجنسين في المناطق الحضرية والريفية معاً لم يشهد أي تغيير (استناداً إلى دراسة عن الاتجاهات خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٩).

(و) نسبة السكان الذين يمكن لهم الحصول على الرعاية الطبية المهنية اللازمة للعلاج من الأمراض ومن الإصابات الشائعة وعلى ٢٠ دواء أساسياً من مكان يقع على بعد ساعة واحدة إما مشياً على الأقدام أو باستخدام إحدى وسائل النقل

٢٠١- نسبة ٩٥ في المائة من السكان.

(ز) نسبة النساء اللاتي يمكنهن الحصول على الرعاية الطبية المهنية عند الولادة. وفيات الأمومة

٢٠٢- انظر الجدول الوارد أدناه.

العام	مجموع عدد النساء اللاتي ولدن	في مستشفى توليد	في المنزل	معدل الوفيات (لكل ١٠٠٠ مولود حي)
١٩٩٨	٥٠ ١٧٧	٤٨ ٥٣٢	١ ٦٤٦	٦٨,٥٦
١٩٩٩	٤٧ ٦٦٩	٤٥ ٨٠١	١ ٨٦٨	٥١,٢٥

(ح) نسبة الأطفال الذين يمكنهم الحصول على الرعاية الطبية المهنية

٢٠٣- تفيد الإحصاءات التي قدمتها وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية بأن ٢٧٥ ٢٤٧ ١ طفلاً ومراهقاً تصل أعمارهم إلى ١٨ سنة قاموا في عام ١٩٩٨ بزيارة عيادات المرضى الخارجيين والمراكز الصحية في جورجيا. وكان من ضمن هذا العدد الكلي ٦٧٨ ١٠١٧ ١ طفلاً دون سن الرابعة عشرة و٤٩ ٨٩١ ٤٩ رضيعاً دون السنة من العمر. أما في عام ١٩٩٩، فقد بلغ العدد بالنسبة للمؤشرات ذاتها ٣٤٦ ١٢٣ ١ طفلاً ومراهقاً، و٨٥٩ ٩٩٠ ٤٧ رضيعاً.

توفير الرعاية الصحية لأضعف الفئات السكانية

٢٠٤- تشتمل هذه الفئة على المجموعات السكانية الأفقر التي لا تتمكن في كثير من الأحيان من الحصول حتى على الرعاية الطبية الأساسية. ويصف التقرير الأولي لجورجيا المقدم بموجب العهد (الفقرات ٢٤٢-٢٤٧) الوضع الذي تعاني منه هذه المجموعات. وقد تعهدت الدولة بتنفيذ برامج شاملة للرعاية الصحية العامة كجزء من المرحلة الأولى لإعادة تنظيم الرعاية الصحية في جورجيا. وكان من أهم هذه البرامج البرنامج الوطني لتوفير الرعاية الطبية الإضافية إلى المحتاجين، وهو يرمي إلى ضمان تقديم المساعدة الطبية للفئات المحرومة اجتماعياً.

٢٠٥- وتعتبر حالة الصحة العامة في مناطق راشا - الحكومي (كفيمو سفانيي) وزيمو سفانيي ومدينة بوتي متردية جداً حيث تبلغ المعدلات المحلية للإصابة بالأمراض مستويات أعلى من متوسطها الوطني.

٢٠٦- ويرتبط تحسّن مستوى الصحة العامة ارتباطاً مباشراً بتوفر الظروف الملائمة للعمل والراحة. فإذا ما توفرت هذه الظروف، تؤدي التدابير التالية دوراً هاماً: أولاً، توفر الغذاء الصحي ومياه الشرب؛ ثانياً، اعتماد نمط حياة صحي؛ ثالثاً، تعزيز المعرفة والدراية الطبية الأساسية لدى الجمهور؛ ورابعاً، الحد من التوترات الاجتماعية. وتفيد وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية بأن البرامج الحكومية ذات الصلة تنص على تنفيذ هذه التدابير. وتُقيّم النتائج في كل حالة على أساس مؤشرات توضع بطريقة ملائمة. إلا أنه في ضوء الوضع الراهن في جورجيا (الذي يعكسه هذا التقرير إلى حد ما)، ينبغي الإشارة إلى أنه من الصعب توقع حدوث تحسينات هامة في هذا المجال.

تخفيض عدد ولادات الأجنة الميتة ومعدل وفيات الرضع

٢٠٧- للاطلاع على معلومات عن هذه المسألة، انظر التقرير الدوري الثاني لجورجيا المقدم بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الفقرات ٩٠ و ٩١ و ٩٤ و ٩٦).

٢٠٨- واتخذ في عام ١٩٩٩ عدد من التدابير الرامية إلى تخفيض معدل الوفيات بين الرضع الذين يقل عمرهم عن سنة. وشملت هذه التدابير بصورة رئيسية إنشاء نظام لإحالة النساء في فترة الحمل والولادة والنفاس، والرضع المولودين حديثاً، إلى الأطباء وإجراء تحقيق في كل حالة وفاة. وتعتقد وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية بأن تحسناً قد طرأ على نوعية الرعاية الطبية المقدمة إلى المولودين حديثاً، وبأن الإجراءات المتخذة لعلاج المولودين حديثاً في المشافي قد نظمت تنظيمياً ملائماً كما أعيد تشكيل نظام تسجيل الوفيات من الرضع. وينبغي الرجوع إلى الجزء ذي الصلة من هذا التقرير للاطلاع على الإحصاءات المتعلقة بعدد الرضع المتوفين في السنة الأولى من العمر (انظر ما ورد أعلاه).

التدابير المتخذة لتحسين الصحة والسلامة في العمل

٢٠٩- تُتخذ الخطوات التالية لتحسين ظروف العمل في الميدان الصناعي:

- التحقق بصورة منتظمة من سلامة ظروف العمل وصحة العاملين بهدف تحديد أماكن العمل الأقل "ملاءمة"؛
- إجراء المزيد من التحليل لظروف العمل في أماكن العمل الأقل "ملاءمة"؛

• وإجراء دراسة عن صحة القوة العاملة وعن إصابة العاملين بالأمراض التي تؤدي إلى العجز المؤقت؛ وبذلك تحدد العلاقة السببية بين ظروف العمل والحالة الصحية للعاملين؛

• تُتخذ على ضوء هذه الدراسة تدابير محددة لتحسين ظروف الصحة والسلامة في العمل ونظام الخدمات الطبية ونوعية هذه الخدمات؛

• وتحال نتائج هذه الدراسة إلى إدارات المؤسسات المعنية والهيئات المسؤولة عنها فضلاً عن المؤسسات الطبية التي تقدم الرعاية الطبية الوقائية لهذه المؤسسات، كما تحال إلى الوحدات ذات الصلة في وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية.

٢١٠- وإضافة إلى ذلك، يجري وضع مبادئ توجيهية ومواد للتدريب بهدف تحسين الأوضاع الصحية وظروف السلامة المهنية في الميدان الصناعي ككل وفي كل قطاع من قطاعاته وذلك لتمهيد السبيل لوضع نظام رصد سليم للأوضاع الصحية وللنظافة في العمل. وسوف تقدم هذه المواد فيما بعد إلى وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية للحصول على الموافقة النهائية.

٢١١- ونظراً للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في جورجيا، فقد تعطلت في السنوات الأخيرة آلية تسجيل المعلومات المتعلقة بالعجز المؤقت الناجم عن المرض، وأصبح بالتالي من الصعب تحديد العلاقة السببية اللازمة بين ظروف العمل والحالة الصحية لقوة العمل. وهذا بدوره يؤدي إلى إعاقة التنظيم السليم ووضع التدابير الوقائية المكيفة خصيصاً مع ظروف العمل.

الجهود الرامية إلى مكافحة الأمراض المزمنة والوبائية والأمراض الأخرى

٢١٢- وضع موضع التنفيذ منذ عام ١٩٩٥ برنامج لرصد الأمراض المعدية التي تستوجب الحظر الصحي والتي تتسم بنوع خاص من الخطورة وغيرها من الأمراض المعدية، فضلاً عن مراقبة الأوبئة.

إمكانية الاستفادة الشاملة من الرعاية الصحية

٢١٣- وفقاً لما ورد في التقرير الأولي وما يعاد ذكره هنا، تتوفر الرعاية الطبية الشاملة لجميع المواطنين في جورجيا ضمن إطار برامج شاملة لجميع أنحاء الوطن وأخرى محلية تستند إلى المعايير الخاصة بمعالجة المرضى الخارجيين والداخليين التي وافقت عليها الحكومة. وينبغي في الوقت ذاته الإشارة إلى أن الرعاية الطبية التي تتجاوز المستوى المحدد وكذلك ثمن العقاقير لا يزالان خارج نطاق اللوائح الحكومية النافذة.

تنظيم الرعاية الطبية الأولية

٢١٤- إن الهدف من الرعاية الطبية الأولية التي تقدم ضمن إطار الخدمات الصحية العامة هو، أولاً وقبل كل شيء، أن تكون بمثابة نقطة اتصال أولى بين السكان ودوائر الخدمات الطبية والاجتماعية التي ينبغي تأمين الوصول إليها قدر الإمكان. وكذلك وضع الأسس اللازمة لتنفيذ عملية رصد مستمر ودؤوب للحالة الصحية.

٢١٥- ويشمل الأساس الاستراتيجي للرعاية الصحية الأولية توجيه اهتمام الجمهور نحو طب الأسرة واستحداث ممارسة "طبيب الأسرة".

٢١٦- وتنفذ التدابير الطبية الوقائية في مجال الرعاية الصحية الأولية عبر مؤسسات ملائمة مثل العيادات الحكومية والخاصة للمرضى الخارجيين من القرى، والعيادات والمستوصفات الصحية. وتتولى إدارة الرعاية الصحية العامة في وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية مهمة وضع السياسات والاستراتيجيات في هذا الميدان. كما تتولى الوزارة، ضمن أمور أخرى، ضبط المعايير الوطنية المتعلقة بالخدمة الطبية والرخص اللازمة للعلاج الطبي ومرافق الوقاية، وتقوم برصد نوعية الرعاية الطبية والتدريب الطبي. وعلى الصعيد المحلي، تشرف السلطات المحلية على عمل نظام الرعاية الصحية الأولية (في مختلف وحدات البلد الإقليمية).

٢١٧- وتمول الرعاية الصحية الأولية بصورة رئيسية من المصادر التالية:

- البرامج الوطنية للعلاج الطبي والوقاية؛
- البرامج المحلية للعلاج الطبي والوقاية؛
- إيرادات الخدمات المقدمة للسكان خارج نطاق البرامج المذكورة آنفاً، وفقاً للمعايير المحلية؛
- إيرادات أية أنشطة أخرى يؤذن بتنفيذها.

الاتصالات وعلاقات التعاون الدولية التي تقيمها جورجيا في مجال الرعاية الصحية

٢١٨- أقامت وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية خلال السنوات الخمس الماضية علاقة تعاون وثيق إلى حد ما مع المنظمات الدولية التي تعنى بطريقة أو بأخرى بمسألة حقوق الإنسان في مجال الرعاية الصحية.

٢١٩- وتعد وحدة الشؤون القانونية وأخلاقيات علم الأحياء التابعة للمركز الوطني للرعاية الصحية إدارة أخرى من إدارات الوزارة التي تعالج هذه المسائل ويتمثل أحد أهدافها الرئيسية في موازنة تشريعات الرعاية الصحية في

جورجيا مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. ولهذا الغرض، تبحث الوحدة عن الصكوك الدولية ذات الصلة وتصنفها للاستفادة منها في عملية وضع القوانين، وتضع الترتيبات اللازمة لاستعراض اللوائح ومشاريع القوانين من قبل خبراء أجنبية، وتقدم بانتظام المعلومات إلى المنظمات الدولية ذات الصلة عن آخر التطورات المتعلقة بحالة حقوق الإنسان في مجال الرعاية الصحية.

٢٢٠- وتتعاون وحدة الشؤون القانونية وأخلاقيات علم الأحياء مع منظمات دولية مثل المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية (وحدة تنظيم وإدارة النظم الصحية والشراكة الأوروبية مع منظمة الصحة العالمية بشأن حقوق المرضى وتمكين المواطنين)، ومجلس المنظمات الدولية المعنية بالعلوم الطبية، ولجنة مجلس أوروبا التوجيهية المعنية بأخلاقيات علم الأحياء، والجمعية الطبية العالمية.

٢٢١- ونتيجة لهذه الجهود، تتوفر الآن لدى وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية المجموعة الكاملة من الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان في مجال الرعاية الصحية. ولقد ترجمت معظم هذه الصكوك ونشرت ووزعت على المهنيين العاملين في ميدان الرعاية الصحية في جورجيا، وهي تشمل الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والطب البيولوجي وصكوك الأمم المتحدة، وتوصيات وإعلانات الجمعية الطبية العالمية المتعلقة بحقوق الإنسان والرعاية الصحية.

٢٢٢- وقد شرعت وزارة العمل والصحة والرعاية الاجتماعية في عملية التوقيع والتصديق على اتفاقية حقوق الإنسان والطب الأحيائي وعلى البروتوكول الإضافي الملحق بها والمتعلق بحظر استنساخ البشر. وأصبح هذان الصكوك نافذين في جورجيا اعتباراً من ١ آذار/مارس ٢٠٠١. وتجدر الإشارة إلى أن جورجيا قد أصبحت، بتوقيعها على البروتوكول بشأن حظر الاستنساخ، واحدة من بين الدول الأوروبية الخمس التي بدأ فيها نفاذ هذا الصك.

٢٢٣- وما برحت جورجيا تحصل على مساعدة دولية بالغة الأهمية لتطوير تشريعاتها. فقد كان مشروع قانون حقوق المرضى موضع فحص دقيق من قبل خبراء من المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية، وخبراء يعملون في مكتب وسط وشرق أوروبا للمبادرات القانونية التابع لرابطة المحامين الأمريكيين، وخبير من جامعة تورنتو في كندا. كما استعرض الخبراء البارزون الذين وضعوا اتفاقية حقوق الإنسان والطب البيولوجي مشروع القانون المتعلق بالأبحاث الطبية والبيولوجية وبحقوق الإنسان وذلك كجزء من الدعم المقدم من الإدارة العامة للشؤون القانونية في مجلس أوروبا. وقد استنتجوا أن تشريعات جورجيا في هذا المجال متوافقة مع أحكام الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان في القطاع الصحي.

٢٢٤- ويجري بانتظام إطلاع المنظمات الدولية ذات الصلة على آخر التطورات فيما يتصل بحالة حقوق الإنسان في القطاع الصحي في جورجيا. ولذلك تضمنت وثيقة منظمة الصحة العالمية المعنونة "تعزيز حقوق المرضى في أوروبا" التي صدرت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ عن المكتب الإقليمي لأوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية معلومات مسهبة عن قوانين جورجيا الناظمة لحقوق المرضى. كما أن المواد التي صدرت في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ عن لجنة مجلس أوروبا التوجيهية المعنية بأخلاقيات علم الأحياء قد أشارت بانتظام إلى معلومات عن إنجازات جورجيا في ميدان حقوق الإنسان والطب البيولوجي.

إحصاءات إضافية عن أعمال الحق في التمتع بأفضل مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية

المؤشرات الرئيسية لخدمات الصحة العامة في جورجيا، ١٩٩٧-١٩٩٩

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٢١,٥	٢٠,٨	٢١,٨	عدد الأطباء، جميع الاختصاصات (بالآلاف)
٤٥,٠	٣٨,٠	٤٠,٠	عدد الأطباء لكل ١٠ ٠٠٠ فرد من السكان
٢٨,٦	٢٨,٦	٢٩,٨	عدد موظفي المهن الطبية المتوسطة المستوى (بالآلاف)
٦٢,٠	٥٢,٠	٥٤,٩	عدد موظفي المهن الطبية المتوسطة المستوى لكل ١٠ ٠٠٠ فرد من السكان
٢٤٦	٢٨٨	٢٩٨	عدد المشافي
٢٢,٥	٢٣,٥	٢٤,٤	عدد الأسرة في المشافي (بالآلاف)
١٠,٧	١١,٧	١٠,٥	متوسط طول مدة الإقامة في المشفى (بالأيام)
١٠٧٣	١٩٠٠	١١٠٩	عدد العيادات الخاصة بالمرضى الخارجيين
٩٧,٢	١٠٠,٠	٩٧,٧	الطاقة الاستيعابية لعيادات المرضى الخارجيين (عدد المرضى في كل نوبة عمل، بالآلاف)

خدمات الطوارئ الطبية

منها:				عدد الأشخاص الذين تلقوا الإسعافات الأولية	العام
نقل المرضى والنساء أثناء الوضع والمولودين حديثا	الولادة ومضاعفات الحمل	الظهور المفاجئ للمرض	الحوادث		
٣ ٩٥٠	٩٥٩	١٣٩ ٧٣٤	٧ ٧٠١	١٥٢ ٣٤٤	١٩٩٦
٣ ٧٢٧	٧٨٠	١٠٥ ٩٣٢	٧ ٢٩٥	١١٧ ٧٣٤	١٩٩٧
٣ ٠٤١	١ ٣٣٧	١١١ ٤١٠	٧ ٧٩٤	١٢٣ ٥٨٢	١٩٨٨
٣ ٩٧٦	١ ٨٥٦	١٢٦ ٦٤٤	١٠ ٢١٩	١٤٢ ٦٩٥	١٩٩٩

تصنيف المعوقين بحسب سبب الإعاقة لدى التأهل الأولي للشخص لمعاملته كمعاق

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
١١ ٥٦٧	١٢ ٧٢١	١٠ ٨٥٢	مجموع عدد المعوقين على أساس التأهل الأولي
٥ ١٤٦	٦ ٠٨١	٥ ١٣٧	الإناث منهم
			طبيعة الإعاقة
٥٥	٤٧	٤٨	الإصابة بحدوث أثناء العمل، مرض مهني
١٠ ١٥٥	١١ ٠٤٦	٩ ٥٩٣	مرض عام
٥١٧	٥٥٣	٢٠٩	الإصابة أثناء الخدمة العسكرية
٨٤٠	١ ٠٧٥	١ ٠٠٢	عاهات الطفولة
٣ ٥١٣	٣ ٢٠٨	٢ ٥٥٣	المعوقون إعاقة دائمة ومثبتة

حالات الإجهاض

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
١٨,٣	٢١,٠	٢٣,٤	مجموع عدد حالات الإجهاض (بالآلاف)
٦,٥	٦,٨	٥,٥	منها عمليات الإجهاض المستحث التحريض المأمون والمبكر (عمليات صغيرة) (بالآلاف)
			عدد عمليات الإجهاض بحسب المجموعة العمرية:
٣	١٤	٢	أقل من ١٥ سنة
٨٦٦	١ ٠٠٩	١ ٣٢٠	١٥-١٩ سنة
١٤ ٢٧١	١٥ ٩١٩	١٧ ٦٩٠	٢٠-٣٤ سنة
٣ ١٦٦	٤ ٠٧٦	٤ ٣٨٨	٣٤ فما فوق

٢٢٥- وفيما يتعلق بتنظيم الأسرة، تجدر الإشارة إلى أنه تم خلال السنة الماضية إنشاء أكثر من ٣٠ مركزاً لتقديم المشورة في مجال الصحة الإنجابية في مدن في شتى أنحاء جورجيا. وتزود هذه المراكز الزوار بموانع الحمل وبالمعلومات والنصائح بشأن مسائل تتعلق بتنظيم الأسرة وباستخدام موانع الحمل. وهذا المشروع هو نتاج التعاون بين إحدى المنظمات غير الحكومية الجورجية وجامعة جون هوبكنز في الولايات المتحدة الأمريكية وبمشاركة من المعهد الجورجي للصحة الإنجابية.

المادة ١٣

مؤشرات التعليم العامة خلال الفترة المشمولة بالتقرير

٢٢٦- ينبغي الرجوع في هذه المسألة إلى التقرير الأولي لجورجيا المقدم إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري، إذ إنه يقدم معلومات مسهبة عن التشريعات النازمة للتعليم (الفقرات من ٢٥٣ إلى ٢٦٥) وبيانات إحصائية تغطي الفترة حتى نهاية عام ١٩٩٨ (الفقرات من ٢٦٦ إلى ٢٧١).

٢٢٧- كما ترد معلومات هامة عن الحق في التعليم في الردود على قائمة المسائل التي وضعتها لجنة حقوق الطفل (CRC/C/Q/GEO/1) فيما يتعلق بنظرها في التقرير الأولي لجورجيا. ولقد نظرت اللجنة في هذا التقرير في أيار/مايو ٢٠٠٠.

٢٢٨- كما تناولت جورجيا، في ردودها على قائمة المسائل التي وضعتها اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (E/C.12/Q/GEO/1)، إلى جوانب محددة من الحق في التعليم وفقاً لما ورد سابقاً في هذا التقرير. ويمكن الاطلاع على الإحصاءات ذات الصلة وعلى معلومات أخرى في الردود على الأسئلة من ٤٢ إلى ٤٦ الواردة في تلك الوثيقة.

٢٢٩- وعلى ضوء ما سبق، ونظراً لانقضاء أقل من سنة واحدة على تقديم الوثائق المذكورة آنفاً، فإننا نقترح ألا نشير هنا إلا لتلك الإحصاءات التي لا يمكن لنا أن نجد لها في الوثائق المشار إليها، وأن نبين ما طرأ من تغير.

٢٣٠- وترد أدناه إحصاءات تقدم لمحة عامة عن قطاع التعليم في جورجيا.

المستوى التعليمي للسكان

١٩٩٩	١٩٨٩	١٩٧٩	
٨٧١	٧٩٨	٦٩٨	العدد الإجمالي للأشخاص في سن العاشرة فما فوق ممن تلقوا تعليماً عالياً أو ثانوياً كاملاً أو منقوصاً (لكل ١٠٠٠ شخص في هذه الفئة العمرية) الجزء من هذا المجموع الحاصل على:

١٩٩٩	١٩٨٩	١٩٧٩	
٢٠١	١٣٧	١٠٣	تعليم عال
٤٠	٢٢	١٩	تعليم عال منقوص
١٧٤	١٦٩	١٠٠	تعليم ثانوي متخصص
٣٣٠	٣٢٨	٢٩٢	تعليم ثانوي عام
١٢٥	١٤٢	١٨٤	تعليم ثانوي منقوص

المؤسسات التعليمية: عدد الطلاب والتلاميذ (في بداية السنة الدراسية)

عدد الطلاب والتلاميذ (بالآلاف)			عدد المؤسسات			
/١٩٩٩	/١٩٩٨	/١٩٩٧	/١٩٩٩	/١٩٩٨	/١٩٩٧	
٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	
٧٤,٠	٧٤,٢	٧٤,٩	١٢٢٩	١٢٤١	١٢٢٤	مؤسسات رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة
٧١٤,٤	٧٢٢,٥	٧٢١,٨	٣٢٠١	٣٢٣٧	٣٢٢٣	مدارس التعليم العام الحكومية
١٦,٨	١٨,٤	١٧,٨	٨٤	٩٨	٩٩	المدارس الابتدائية ومدارس للتدريب المهني والحرفي
٢٩,٩	٣٢,٤	٣٠,٧	٨٥	٨٣	٨١	المؤسسات الحكومية للتعليم الثانوي المتخصص
٦,٨	٧,٢	٥,٢	٥٨	٥٨	٤٧	المؤسسات الخاصة للتعليم الثانوي المتخصص (لقاء دفع رسوم)
٩٥,٠	٩٠,١	٨٧,٣	٢٤	٢٤	٢٣	مؤسسات التعليم العالي الحكومية
٤٠,١	٣٨,٣	٤٠,٢	١٦٢	١٥٤	١٥٩	مؤسسات التعليم الخاصة العالي (لقاء دفع رسوم)
١,٨	١,٨	١,٩	٦٩	٦٦	٦٦	مؤسسات لتحضير الدراسات العليا

٢٣١- بقي عدد الطلاب في مدارس التعليم الثانوي العام والمتخصص (لكل ١٠٠٠ فرد من السكان) مستقرًا إلى حد ما في السنوات الأخيرة، في حين ارتفع عدد الطلاب في مؤسسات التعليم العالي ارتفاعاً كبيراً.

٢٣٢- غير أن عدد الخبراء من خريجي مؤسسات التعليم العالي والتعليم الثانوي المتخصص لم يكن مستقرًا خلال الفترة ذاتها (لكل ١٠٠٠ فرد من السكان)، على الرغم من حدوث زيادة إجمالية طفيفة. فقد ازداد الرقم القياسي لخريجي المدارس الثانوية المتخصصة من ١٣ في السنة الدراسية ١٩٩٧/١٩٩٨ إلى ٢١ في السنة الدراسية ٢٠٠٠/١٩٩٩، وذلك بالمقارنة مع ٤٠ و ٤٥ خريجاً من مؤسسات التعليم العالي في نفس السنتين.

٢٣٣- ويبين الجدول أعلاه أن انخفاضاً طرأ أثناء الفترة المشمولة بالتقرير على عدد كل من المؤسسات الحكومية للتعليم الثانوي العام والمدارس المسائية وعلى عدد الطلاب في هاتين الفئتين من المؤسسات. وظل متوسط نسبة الطلاب إلى المدرسين دون تغير، أي عشرة طلاب لكل مدرس.

تصنيف الطلاب في المدارس العامة النهارية، بحسب لغة التعليم

٢٠٠٠/١٩٩٩	١٩٩٩/١٩٩٨	١٩٩٨/١٩٩٧	
٧٠٧,٦	٧١٥,٨	٧١٤,٦	العدد الإجمالي للطلاب (بالآلاف) منهم الذين يتلقون التعليم باللغة:
٦٠٠,٤	٦٠٣,١	٦٦٠,٠	الجورجية
٤٠,٨	٤٣,٧	٤٤,٤	الروسية
٣٩,٦	٤١,٠	٤١,٩	الأذربيجانية
٢٦,٧	٢٧,٨	٢٨,٠	الأرمنية
٠,٢	٠,٢	٠,٢	الإستونية

التعليم المهني والحرفي الابتدائي

٢٣٤- طرأ خلال الفترة المشمولة بالتقرير انخفاض على عدد المؤسسات التعليمية من هذه الفئة، كما انخفضت أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس المهنية أو المتخرجين منها. كما حدث خلال الفترة ١٩٩٧-١٩٩٩ انخفاض في عدد المؤسسات التعليمية من هذه الفئة من ٩٩ إلى ٨٤ مؤسسة وفي عدد الطلاب فيها من ٦٠٠ إلى ١٩ ٨٠٠ طالب. وانخفض عدد الملتحقين بهذه المؤسسات سنوياً من ١١ ١٠٠ إلى ٧ ١٠٠ طالب وانخفض عدد الطلاب الذين أنهوا دوراتهم التعليمية من ١٠ ١٠٠ إلى ٧ ٢٠٠ طالب.

التعليم الثانوي المتخصص

٢٣٥- طرأت خلال الفترة المشمولة بالتقرير زيادة على عدد المؤسسات الحكومية للتعليم الثانوي المتخصص من ٨١ مؤسسة في عام ١٩٩٧ إلى ٨٥ مؤسسة في عام ١٩٩٩. بينما انخفض عدد الطلاب من ٣٠ ٧٧٠ طالبا في عام ١٩٩٧ إلى ٢٩ ٩٠٠ طالب في عام ١٩٩٩، ويعزى ذلك بصفة أساسية إلى انخفاض عدد الطلاب الذين يشاركون في دورات تعليمية عن بعد. وازداد عدد المدارس الخاصة من هذه الفئة من ٤٧ إلى ٥٨ مدرسة، كما

ازداد عدد الطلاب المسجلين فيها (من ٨٠٠ ٥ إلى ٨٠٠ ٦). والدورات التعليمية التي تستوجب دفع الرسوم لا تقام إلا أثناء النهار.

التعليم العالي

٢٣٦- ازداد عدد الطلاب في مؤسسات التعليم العالي الحكومية خلال الفترة ١٩٩٧-١٩٩٩ من ٨٧ ٣٠٠ إلى ٩٥ ٠٠٠ طالب. كما ازداد عدد الطلاب المسجلين في الدورات النهارية، بينما انخفض عدد الطلاب المسجلين في الصفوف المسائية بنسبة ٤٠ في المائة؛ وظل مجموع عدد الطلاب المشاركين في الدورات التعليمية عن بعد كما هو تقريبا. وطرأت زيادة طفيفة على عدد مؤسسات التعليم العالي الخاصة في ظل تقلب أعداد الطلاب. وكان عدد الطلاب المشاركين في الدورات التعليمية عن بعد هو العدد الوحيد الذي يشهد انخفاضا ملموساً من ٣ ٠٠٠ إلى ٢ ١٠٠ طالب.

٢٣٧- وتشكل مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة التي تدرّب الاختصاصيين في مجال التعليم العدد الأكبر من المؤسسات المدرجة في هذه الفئة. وبالتالي يتركز العدد الأكبر من الطلاب في هذه المؤسسات. وأما المؤسسات التي تليها من حيث عدد الطلاب فهي المؤسسات المتخصصة في الزراعة والصناعة والبناء والاقتصاد والقانون والطب.

الدراسات العليا

٢٣٨- بين الجدول أدناه إحصاءات تتعلق بالموضوع.

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٥٨٤	٦٠٢	٦٥٥	مجموع عدد المتابعين للدراسات
١ ٨٢٦	١ ٨٢٤	١ ٩١١	مجموع عدد خريجي الدراسات العليا
٥٩٦	٥٣٦	٤٨٩	مجموع عدد الذين لم يكملوا دراساتهم العليا
٣٢	١٩	١٤	مجموع عدد الذين قدموا الأبحاث اللازمة لإتمام دراساتهم العليا

مدارس الأطفال المعوقين عقليا وبدنيا

٢٣٩- يتلقى الأطفال من هذه الفئة التعليم في ١٤ مؤسسة تعليمية يقيمون فيها وتستضيف ٢٤٦٠ طفلاً (١٥١ من البنات و٣٠٩ من البنين) تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٨ سنة. ويبين تحليل البيانات الحديثة أن عدد الأطفال في هذه المؤسسات قد ازداد باطراد من ١١٥٥ طفلاً في عام ١٩٩٧ إلى ٢٤٦٠ طفلاً في عام ٢٠٠٠.

التمويل العام للتعليم

٢٤٠- تبين المعلومات الواردة من مصادر مختلفة أن النفقات العامة المخصصة للتعليم قد انخفضت باطراد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فمخصصات التعليم في ميزانية عام ١٩٩٩ لم تتجاوز نسبة ٢,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد كان المبلغ المرصود أقل بقليل من ٣٠ مليون لاري بالأرقام المطلقة. ويشير تقرير التنمية البشرية في جورجيا الذي أعده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٠ إلى أنه في ظل النظام التعليمي الذي يعاني من نقص مزمن في التمويل، نشأت ظروف مواتية لظهور نظام مدفوعات غير رسمي تمول بموجبه الأسر المعيشية الجورجية من مواردها الخاصة معظم ميزانية المؤسسات التعليمية. فهي تساهم فيما يسمى "صناديق المدارس" وتوفر الوقود اللازم لتدفئة المباني المدرسية في فصل الشتاء، وما إلى ذلك. كما تُدفع رسوم إلى المؤسسات الخاصة للتعليم العالي والثانوي.

٢٤١- ولقد أدت المفاوضات التي تواصلت منذ عام ١٩٩٨ إلى التوقيع على اتفاق تعهد البنك الدولي بموجبه بتقديم قرض بمبلغ ٦٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى وزارة التعليم في جورجيا. وسوف تنفق هذه الأموال حصراً على نظام التعليم الثانوي. وقد تم اختيار الأولويات التالية:

- تحديد المعايير المناهج الدراسية الوطنية؛ وإعداد واعتماد كتب مدرسية تفي بالمعايير والمناهج الدراسية الوطنية وتزويد المدارس بمواد داعمة للتدريس؛
- الارتقاء بمستوى تدريب المدرسين والدورات المخصصة لاستكمال معلوماتهم وفقاً للمعايير الجديدة؛
- تعديل نظام التقييم في المدارس الثانوية؛ والأخذ بنظم الإدارة المحوسبة ووضع سياسة إدارية في مجال التعليم؛
- استخدام أفضل نموذج لمرتبات المدرسين. وتجدر الإشارة إلى وجود آلية لتنفيذ مشاريع القروض تكفل للجمهور التحقق مما إذا كانت هذه الأموال قد استخدمت للغرض المرجو.

٢٤٢- ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تؤدي هذا النوع من الرصد. وقد تتمكن من إعلان النتائج المحققة أثناء تنفيذ هذه المشاريع وذلك عندما تقدم جورجيا تقريرها الدوري الثالث.

المادة ١٥

الحق في المشاركة في الحياة الثقافية

٢٤٣- وفيما يتعلق بالمساواة في التمتع بهذا الحق، انظر التقرير الأولي لجورجيا المقدم إلى لجنة القضاء على التمييز العنصري، الفقرات من ٢٧٢ إلى ٢٧٩. كما تم تناول هذه المسألة في الردود الخطية على قائمة المسائل التي وضعتها لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيما يتعلق بنظرها في التقرير الأولي لجورجيا المقدم بموجب العهد (HR/CESCR/None/1999/15، الردود على الأسئلة ٤٧-٥٠).

٢٤٤- وبالإضافة إلى هذه المعلومات، ترد أدناه نخبة من البيانات المقدمة من وزارة الثقافة.

٢٤٥- يوجد في جورجيا حالياً صندوقان يتمثل هدفهما الرئيسي في تطوير الثقافة وتشجيع المشاركة الإبداعية لجميع فئات السكان في هذه العملية. وهذان الصندوقان هما صندوق التراث الثقافي وصندوق تطوير ونشر الثقافة.

٢٤٦- وقد تولت وزارة الثقافة خلال الفترة المشمولة بالتقرير المسؤولية المباشرة عن ١١ مركزاً ثقافياً و٤٧٨ داراً للثقافة و٨٤٩ نادياً. ومعظم هذه المؤسسات تحتاج إلى إصلاحات هيكلية؛ فالمباني التي تستخدمها هي مبان غير مناسبة ولا تتوفر فيها التدفئة في الشتاء، وأثاثها ومعداتها بالية. وتوجد ١٤ حديقة للثقافة والترفيه يحتاج معظمها إلى تجديد من خلال زراعة أشجار ونباتات جديدة كما أن مرافق الترفيه قد أصبحت الآن بالية تماماً. غير أن الأموال غير متوفرة لأغراض الترميم أو لاقتناء تجهيزات ومعدات جديدة.

٢٤٧- وهناك ٧٢ فرقة مسرحية للهواة في جورجيا (٢٠ مسرحاً للدمى و٥٢ مسرحاً للتراث الشعبي) تقدم عروضاً بين الحين والآخر. ولقد نظم في عام ١٩٩٨ مهرجاناً لمسرح الهواة. لكن القيود المالية قد حالت دون تنظيم مهرجان مماثل منذ ذلك الحين. غير أنه يعتزم إقامة مهرجان آخر لمسرح الهواة في عام ٢٠٠٢ وسيكون له طابع دولي.

٢٤٨- وتفتخر جورجيا بوجود ٦٥٠ ١ فرقة من الهواة في المسارح الشعبية. وقد أقيم مهرجان للتراث الشعبي في عام ١٩٩٧، ووضعت خطط لتكرار هذا النشاط كل سنتين. لكن عدم توفر الأموال قد جعل من المستحيل أيضاً ترجمة هذا المشروع على أرض الواقع. ومن المزمع إقامة مهرجان دولي للتراث الشعبي للمرة الأولى في هذا العام. والمشكلة الرئيسية التي تواجه الفرق الشعبية هي عدم توفر الأموال، إذ إن فرقاً كثيرة لا تستطيع حتى شراء الملابس

اللازمة للعروض. ورغم الدعوات المتكررة لحضور حلقات دراسية ومؤتمرات نظمتها المنظمة الدولية للفنون الشعبية، لم يستطع ممثلو جورجيا المشاركة فيها نظراً لعدم توفر الأموال.

٢٤٩- أما فيما يتعلق بالأنشطة الثقافية للهواة من الأقليات الموجودة في جورجيا، فهناك مسارح للهواة الأرمن في منطقة اخالتسيخ (قرية سادزيليبي) وفي منطقة أخالكلاكي ونيوتسميندا ويوجد مسرح وطني روسي في دار روستافي للثقافة. وتتخذ فرقة دايموخ الشعبية من منطقة أخميتا مقراً لها؛ كما أن هناك فرقة شعبية آشورية تتخذ من تيري - تسكارو مقراً لها؛ وتوجد فرق شعبية أرمنية في منطقة اخالكلاكي ونيوتسميندا.

٢٥٠- ويبين الجدول أدناه الاحصاءات المتعلقة بوجود وعمل البنى الثقافية الأساسية في جورجيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٩٨	٩٧	٩٦	مجموع المتاحف
			منها:
١٣	١٢	١٣	متاحف التاريخ/الآثار
٣٤	٣٣	٣٢	المتاحف التذكارية
٣٥	٣٦	٣٦	المتاحف الإثنوغرافية
١١	١٢	١١	متاحف الفنون
٢	٢	٢	متاحف الأعمال الأدبية
٣	٢	٢	متاحف التراث الصناعي
٣٢٦,٤	٣٢٤,١	٣٦٨,٤	عدد الزائرين (بالآلاف)
٣٨٥	٣٣٧	٣٦٣	عدد المعارض

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٢ ٢٥١	٢ ٣٠١	٢ ٤٢٥	المكتبات العامة
٢ ٨٤٠,٣	٢ ٧٥٣,٣	٢ ١٩١,٥	عدد القراء (بالآلاف)
١ ١٠١,٩	١ ١٩٦,٦	٩٠٣,٧	متوسط عدد القراء لكل مكتبة
٣١,٦	٢٤,٥	٢٥,٩	عدد الكتب (بالملايين)

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	
٣٢	٣٢	٣٢	مجموع مسارح المحترفين
			منها:
٣	٢	٢	الأوبرا والباليه
٢٢	٢٢	٢٢	الدراما والكوميديا الموسيقية والمشاهد المسرحية الهزلية، وما إلى ذلك
١	٢	٢	مسارح الأطفال
٦	٦	٦	مسارح الدمى
٣٥٢,٦	٤٢١,٦	٤٧٩,٠	عدد مرتادي المسارح (بالآلاف)
٢٢٠٦	١٩٩٥	٢٦٨٦	عدد العروض
١٤,٦	١٤,٠	١٤,٤	عدد المقاعد (بالآلاف)
٥١	٧٣	٧٥	العروض الجديدة
٠,٢	٠,٢	٠,٢	متوسط عدد مرتادي المسارح لكل عرض (بالآلاف)

- ٢٥١- وتراعي جورجيا ثقافات الأقليات والممثلين البارزين لهذه الثقافات. وتثبت الأمثلة التالية هذا القول.
- ٢٥٢- فإحياء ذكرى مرور مئتي سنة على ميلاد ألكسندر بوشكين (الذي أُقيم له متحف تذكاري في تبليسي)، عرض كل من متحف الفنون الوطني ومتحف الآداب مواد من الأرشيف ولوحات ذات صلة بحياة هذا الشاعر الروسي العظيم. كما نُظم مؤتمر دولي في تبليسي للاحتفال بيوبيل بوشكين.
- ٢٥٣- وأقيم في عام ٢٠٠٠ معرض لأعمال الفنان ومخرج الأفلام الأرمني الشهير سرجي باراجانوف الذي عاش في جورجيا. ونُظمت في العام ذاته احتفالات لإحياء ذكرى بوريس باسترناك، شملت نشر مذكراته.
- ٢٥٤- ونظم المتحف الوطني للفنون الشعبية والزخرفية معرضاً للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الفنان اللاتفني يانيس ستروم. وإضافة إلى هذا المعرض الذي كان لتعاون زملاء من لاتفيا الفضل في إقامته، عُقدت حلقة دراسية لآحياء هذه الذكرى.
- ٢٥٥- وافتتح متحف خُصص للعازف الأرمني الشهير ألكسندر ميلينك - باشيف في داره الموجودة في منطقة مارنولي. ويتخذ هذا المتحف مكاناً لإقامة حفلات موسيقية وأمسيات تذكارية عديدة. وقد أرسى متحف فلاديمير مايكوفسكي الذي أُقيم في دار الشاعر في بغداد تقليد استضافة ندوات يشارك فيها المعجبون بأعماله.
- ٢٥٦- وكما هو الحال في المراكز الثقافية الأخرى، فإن المشاكل الرئيسية التي تواجه متاحف جورجيا تتصل اتصالاً وثيقاً بعدم كفاية الموارد المادية والتمويل.

٢٥٧- ومن مجموع عدد المكتبات العاملة في جورجيا، هناك ١٢٠ مكتبة مخصصة تحديداً للأطفال وتوسع مكتبات للشباب. وتوجد في تبليسي وباتومي مكتبتان حكوميتان مركزيتان، كما توجد في تبليسي مكتبة حكومية مركزية للشباب.

٢٥٨- والأشخاص الذين يرتادون هذه المكتبات يمثلون عملياً جميع فئات السكان الاجتماعية والإثنية. وتمتلك المكتبات عادة مخزوناً متنوعاً من الكتب الأجنبية وباللغات الأصلية وترجماتها أيضاً. وتتضمن مقتنيات المكتبات في المناطق المأهولة بأقلية إثنية كبيرة كتباً باللغة المحلية. وتتخذ هذه المكتبات مكاناً للالتقاء بممثلين عن أهل الفكر والفنون الإبداعية من الأقليات القومية ولتنظيم مختلف المناسبات المشتركة.

٢٥٩- ويعتزم القيام في عام ٢٠٠٢ بتجديد المكتبات في جورجيا واستكمال مقتنياتها وفقاً لبرنامج وضعته وزارة الثقافة. ولقد ناقشت حكومة جورجيا في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ تدابير ترمي إلى تطوير عمل المكتبات وسوف تتخذ هذه التدابير، عملاً بالقرار المعتمد، ضمن إطار برنامج حكومي.

٢٦٠- وترتبط المشاكل التي تواجه المكتبات ارتباطاً وثيقاً بعدم توفر موظفي مكتبات يعملون على أساس التفرغ الكامل. ويؤدي نقص التمويل من الميزانية المحلية إلى عدم استكمال مقتنيات المكتبات بكتب حديثة. وقد أنشئت المكتبات في حالات عديدة داخل مبانٍ غير مأمونة، ناهيك عن أنه من غير الممكن تزويد المكتبات بأحدث التجهيزات.

٢٦١- ومن بين مسارح المحترفين العاملة حالياً في جورجيا، هناك ثلاثة مسارح تقدم عروضها باللغة الروسية وواحد بالأرمنية وآخر بالأبخازية وثالث بالأوستيانية. وتتواصل الأعمال التحضيرية لإنشاء مسرح وطني أذربيجاني في العاصمة. كما ظهرت في جورجيا خمسة مسارح مستقلة من مسارح المحترفين.

٢٦٢- والمشكلة العامة التي تواجه جميع مسارح تتمثل في عدم توفر الأموال لتقديم العروض ولتنظيم المسارح الجواله وفي ندرة المعلومات بشأن الاتجاهات المعاصرة للمسرح العالمي. فمن المستحيل مثلاً جمع الأموال لترجمة ونشر أفضل المسرحيات المعاصرة. لكنه على الرغم من هذه العقبات، يتضح من الجدول أعلاه أن من هذه المسارح لم يتوقف عن أداء أنشطته خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٢٦٣- وعلى الرغم من المشاكل المبينة آنفاً، فقد نُظِم مهرجانان أثناء الفترة المشمولة بالتقرير هما مهرجان "القناع الذهبي" للمسرح الدولي في روستافي ومهرجان "الهدية" الدولي للفنون الذي تم تنظيمه تكريماً لميخائيل تومانيشفييلي.

٢٦٤- وبالإضافة إلى ما تبذله الدولة من جهود لمساعدة المسارح التي تؤدي عروضها باللغة الجورجية، فإنها تقدم كل ما يمكنها تقديمه من مساعدة لمسارح الأقليات الإثنية لتمكينها من تنظيم مسارح جواله والمشاركة في المهرجانات والمسابقات التي تقيمها المسارح الدولية، إلى غير ذلك.

٢٦٥- ومما يدعو للأسف أن عدم توفر الأموال يعيق بشدة فرص عرض التراث الثقافي العالمي في جورجيا. وللسبب ذاته، فإن مسألة ضمان مشاركة الفنانين الجورجيين في المسابقات والمعارض الدولية هي في أحيان كثيرة مسألة في غاية الصعوبة. وقد أخذ عدد المطربين والموسيقيين والراقصين الموهوبين الذين يغادرون جورجيا يتزايد يوماً بعد يوم.

التعليم في المجال الثقافي

٢٦٦- يتألف نظام تعليم الفنون في جورجيا من ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية (مدارس الموسيقى والفنون، وما إليها)، والمدارس الثانوية المتخصصة (كليات الفنون)، ومعاهد التعليم المهني العالي (أكاديمية الفنون والمعهد الموسيقي ومعهد المسرح والسينما والمعهد الثقافي)، ومؤسسات التعليم العالي (درجات الماجستير والدراسات العليا والمنح التدريبية).

٢٦٧- ويمول التعليم الابتدائي من الميزانيات المحلية إضافة إلى مساهمة جزئية من الآباء، بينما يمول التعليم المهني الثانوي والعالي من أموال الدولة المرصودة لمؤسسات التعليم.

٢٦٨- وعلى الرغم من الشروط التي يفرضها قانون الثقافة، فإنفرادى السلطات المحلية في مناطق كثيرة من جورجيا قد أخذت تطالب المدارس الابتدائية لتعليم الفنون بأن تعتمد كلياً على ذاتها، وهو ما يعتبر فعلياً إيذاناً بإهتاء وجودها. وبذلك يحرم عدد كبير من الأطفال الموهوبين المنتمين إلى فئات اجتماعية محرومة من فرصة تعلم الفنون، وهي فرصة كانت الدولة تتيحها لهم في السابق.

٢٦٩- ولقد اتخذ عدد من الخطوات لتصحيح هذا الوضع: إذ تمت صياغة مشروع قانون لتعليم الفنون، ووضعت وزارة الثقافة برنامجاً خاصاً لتطوير تعليم الفنون. وسوف تنظر حكومة جورجيا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ في مجمل مسألة اتخاذ التدابير لتعزيز تعليم الفنون. وتتولى وزارة الثقافة حالياً دراسة هذه المسألة.

٢٧٠- وقد أدخلت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ تعديلات على قانون الضرائب في جورجيا، وهي تعديلات يعتقد الخبراء بأنه ستكون لها حتماً عواقب سلبية على المؤسسات التعليمية في مجال الفنون تشمل مثلاً عدم تدريب العاملين تدريياً كافياً، وتخفيض عدد المدرسين، وإدخال تعديلات غير مبررة على المناهج المدرسية، وفي حالات كثيرة إلغاء المواد التي لا يتوفر لها العدد الكافي من المدرسين. وبناء على ذلك، طلبت وزارة الثقافة إلى رئيس

الدولة ورئيس مجلس النواب والوزير المكلف بشؤون العائدات الضريبية بإعادة النظر في الأحكام المسيئة في قانون الضرائب (المادة ١٨٨ من الفصل ٢٩).

الحق في التمتع بفوائد التقدم العلمي

٢٧١- تفيد المعلومات التي قدمتها الأكاديمية الجورجية للعلوم بأن عدداً من الخطوات التشريعية قد اتخذت خلال الفترة المشمولة بالتقرير بغرض حماية وتطوير العلوم وضمان التمتع دون عوائق بفوائد التقدم العلمي. ولعل التطور الأكثر أهمية قد تمثل في إرساء الأساس القانوني لحماية الملكية الفكرية. وقد صدرت في عام ١٩٩٩ القوانين الرئيسية النازمة لهذا المجال. ومهدت هذه القوانين بدورها السبيل لتحقيق المزيد من الكفاءة في عمل مختلف عناصر نظام حماية الملكية الفكرية.

٢٧٢- وصدرت القوانين التالية في عام ١٩٩٩: قانون حقوق المؤلف والحقوق المرتبطة بها، وقانون براءات الاختراع، وقانون تصميم الدوائر المصغرة المتكاملة، وقانون الملكية الفكرية (التدابير المماثلة).

٢٧٣- ومن القوانين الأخرى البالغة الأهمية التي اعتمدت قانون (تراخيص نشر) أنواع المحاصيل والبذور والنباتات ذات الجودة العالية.

٢٧٤- وينظم قانون حقوق المؤلف والحقوق ذات الصلة المسائل المتعلقة بتطوير الأعمال العلمية والاستفادة منها، ويتضمن الفصل الثالث من هذا القانون قائمة مسهبة من القيود على حرية الاستفادة من الأعمال (بما في ذلك الأعمال العلمية) من جانب مخترعيها وغيرهم من الأشخاص الذين شاركوا فيها (المواد من ٢١ إلى ٣٠). والقانون ذاته يحمي حقوق المؤلف في المجال العلمي. ويتضمن قانون حقوق المؤلف والحقوق ذات الصلة، ضمن أمور أخرى، قائمة بالأعمال العلمية التي يشملها أو لا يشملها القانون (المادتان ٥ و٦)، ويكفل الحقوق الحصرية للناسخ (المادة ١٤)، ويحدد الحقوق المادية والمعنوية ذات الصلة بالعمل العلمي (المادة ١٧).

٢٧٥- وتجدر الإشارة إلى أن مضايقة أي فرد بسبب عمله العلمي يعد جريمة بموجب المادة ١٥٦ من القانون الجنائي.

٢٧٦- ولتوضيح التدابير التي اتخذت عملياً لتطوير العلوم في جورجيا (بالمعنى الأشمل لكلمة العلوم)، نشير هنا إلى قائمة من المراسيم والأوامر الرئاسية التي لها صلة بهذه المسألة:

- المرسوم الرئاسي الذي يحدد شروط تقديم المنح المالية الرئاسية إلى الباحثين الشباب في المجال العلمي (أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)؛

- الأمر الرئاسي بشأن تمويل إنشاء معهد أئينا للأبحاث الجورجية - اليونانية في جامعة إ. دجافاخشفيليلي الحكومية في تبليسي (أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)؛
- المرسوم الرئاسي بشأن الدعم الحكومي للأطفال والشباب ذوي المواهب الخاصة (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)؛
- المرسوم الرئاسي الذي يقدم المنح المالية الرئاسية للباحثين الشباب في المجال العلمي (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)؛
- المرسوم الرئاسي بشأن تنظيم معارض وأنشطة علمية وثقافية خاصة بجورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية خلال العامين ١٩٩٨ و ١٩٩٩.

٢٧٧- وقد باشرت الأكاديمية الجورجية للعلوم في عام ١٩٩١ إقامة علاقات دولية مع الأكاديميات والمراكز العلمية الأجنبية. وفي الوقت ذاته، أذن لمختلف معاهد الأكاديمية بأن تضع ترتيبات فردية مع الشركاء الأجانب لإجراء أبحاث علمية مشتركة. ولقد أبرمت أكاديمية العلوم بالفعل اتفاقات تعاون واتفاقات لتبادل العلماء مع أكاديميات أذربيجان وأرمينيا والاتحاد الروسي وأوزبكستان وأوكرانيا. ويتواصل التعاون مع بلدان أخرى من بلدان كومنولث الدول المستقلة بموجب معاهدة الرابطة الدولية لأكاديميات العلوم التي تجمع بين أكاديميات بلدان الاتحاد السوفياتي السابق. أما فيما يتعلق بالبلدان الواقعة خارج نطاق الاتحاد السوفياتي السابق، فقد أبرمت أكاديمية جورجيا للعلوم اتفاقات مع جمعيات علمية مثل الأكاديمية البريطانية والجمعية الملكية في لندن، وأكاديميات العلوم في النمسا وهنغاريا وبولندا ومع أكاديمية إسرائيل للعلوم والإنسانيات، ومع المجلس الوطني الإيطالي للأبحاث العلمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وغيرها من الجهات.

٢٧٨- كما برمت فرادى المؤسسات والمراكز العلمية الجورجية اتفاقات شراكة مع نظيراتها في الخارج. فقد أبرمت اتفاقات بين مرصد أبستوماني للعلوم الفلكية وجامعة تبليسي الحكومية من جهة وجامعة غرب أونتاريو (كندا) من جهة أخرى، وبين معهد الكيمياء الدوائية وجامعة البحر المتوسط (فرنسا)؛ وبين معهد علوم وأبحاث أصول الإنسان القديم وتطوره ومعهد العلوم النباتية التابع للأكاديمية البولندية للعلوم؛ وبين معهد الفيزيولوجيا ومعهد لوس أنجلوس لعلم الأورام (الولايات المتحدة الأمريكية).

٢٧٩- وشاركت أكاديميات جورجيا خلال الفترة المشمولة بالتقارير في أشكال أخرى من الأبحاث المشتركة والاتصالات الدولية؛ وقد تم تمويل تكاليف هذه الاتصالات من قبل الشركاء الأجانب أو عن طريق المنح المالية. فالأكاديمية البريطانية والجمعية الملكية على سبيل المثال، إدراكاً منهما للضائقة المالية التي تعاني منها الأكاديمية

الجورجية، تحملتا جميع التكاليف المترتبة على زيارة الأكاديميين الجورجيين وتغاضتا عن التزامات جورجيا بموجب الاتفاق.

٢٨٠- وبوسائل مماثلة أتيحت مشاركة الأكاديميين الجورجيين في مختلف المؤتمرات والندوات والاجتماعات الدولية. فمقارنة بفترة أواخر الثمانينات، مثلاً، طرأت زيادة كبيرة على عدد الأكاديميين الجورجيين الذين سافروا إلى الخارج. فبينما وصل عدد الأكاديميين الجورجيين الذين قاموا بزيارات خارج البلاد إلى ما يقرب من ٣٠٠ أكاديمي في عام ١٩٨٩، وصل عدد الزيارات التي قام بها في عام ٢٠٠٠ اختصاصيو الأكاديمية في الرياضيات والفيزياء وحدهم إلى ١٨٠ زيارة تقريباً. وفي المتوسط، يسافر إلى خارج البلاد العدد ذاته تقريباً من الإدارات الأخرى في الأكاديمية. والبلدان الرئيسية التي يقصدها أكاديميو جورجيا هي الاتحاد الروسي وألمانيا وإيطاليا وسويسرا وفرنسا والمملكة المتحدة والنمسا، علماً بأن الأكاديميين الجورجيين قاموا بزيارة أكثر من ٢٠ بلداً في جميع أنحاء العالم.

٢٨١- أما فيما يتعلق بمساهمة الأكاديميون الجورجيون في العلوم الدولية، فتجدر الإشارة هنا إلى أسماء شهيرة مثل عالمي الرياضيات أ. موسخيلشفييلي وأ. فيخوا والفيزيائي أ. تافخيليدز، وعالم الفيزيولوجيا أ. بيريتشفييلي، والعالم في طب النفس د. اوزنادز، وغيرهم. ومن أحدث الإنجازات التي حققها الأكاديميون الجورجيون اكتشاف جحمتين للإنسان تعودا إلى ما قبل التاريخ إذ يقدر عمرهما بنحو ١,٧ مليون سنة. ولقد وجدت الجحمتان في موقع أثري يقع غربي تبليسي. وهذا الاكتشاف هام للمجتمع العلمي الدولي لأنه يثبت استيطان البشر في أوروبا منذ مدة تبلغ ضعف ما كان يعتقد في السابق. كما يؤكد هذا الاكتشاف أن الإنسان القديم قد وصل إلى أوروبا من أفريقيا مروراً بالقوقاز. ولمتابعة هذا الاكتشاف، وضعت أكاديمية جورجيا للعلوم مشروعاً دولياً لإجراء أبحاث تجمع بين اختصاصات متعددة في موقع الاكتشاف الأول. ومن المزمع أن تمتد فترة تنفيذ هذا المشروع من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥. ومن المتوقع أن يشارك فيه أكاديميون ألمان وأمريكيون وغيرهم من الأجانب إلى جانب زملائهم الجورجيين.

٢٨٢- ومما يدعو للأسف أن نفيد بأن الإمكانيات المالية لأكاديمية جورجيا للعلوم لم تتحسن خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠١، بل تم تخفيض الإنفاق في جميع المجالات تقريباً، ومنها المرافق والمصاريف العامة للمكاتب ومصاريف النقل، ناهيك عن البحوث. ولقد ألغي من الميزانية كامل البند المتعلق بالإنفاق على الأجهزة الجديدة والإصلاحات الهامة.

٢٨٣- ولقد انخفض عدد الوظائف في الأكاديمية خلال الفترة ذاتها من ٣٨٩,٥ إلى ٨٧٨,٥ وحدة وظيفية (أي بنسبة ٣٣,٨ في المائة). بينما انخفض عدد موظفي الأكاديمية إلى النصف منذ عام ١٩٩٤.

الاتصالات الثقافية الدولية

٢٨٤- احتفلت جورجيا في عام ٢٠٠٠، بوصفها بلداً كامل العضوية في مجلس أوروبا، بأيام التراث الأوروبي للمرة الثانية. ويحتفل بهذه المناسبة سنوياً في الدول الأعضاء في مجلس أوروبا بدعم من المجتمعات الأوروبية.

٢٨٥- ولقد عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الاجتماع الأول بين وزراء ثقافة أرمينيا وأذربيجان وجورجيا في المقر الرئيسي لمجلس أوروبا في ستراسبورغ، فرنسا. وركز هذا الاجتماع على مشروع أعده مجلس أوروبا لوضع سياسة ثقافية جامعة بين الدول الثلاث المعنية، وتقرر تنفيذه خلال فترة ثلاث سنوات. وفي الوقت ذاته، وقع وزير الثقافة في جورجيا والاتحاد الروسي معاهدة تكفل التعاون بين الوزارتين المعنيتين في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢.

٢٨٦- وتعمل وزارة الثقافة الجورجية على إقامة اتصالات وثيقة للغاية مع نظيراتها في جمهورية الصين الشعبية. ولقد جرى التوقيع في نيسان/أبريل ٢٠٠١ على بروتوكول لتعزيز التعاون خلال الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤. وهناك خطط لتنظيم أيام ثقافية جورجية في بيجين في خريف عام ٢٠٠١، وأيام ثقافية صينية في تبليسي في ربيع عام ٢٠٠٢.

٢٨٧- ولقد حدد موعد الزيارة الأولى لفريق من الخبراء في مجلس أوروبا إلى جورجيا في حزيران/يونيه ٢٠٠١. وسوف ينظر هذا الفريق برئاسة السيد تيري ساندرل في أوجه السياسة الثقافية لجورجيا. وثمة خطط لتنظيم حلقة دراسية وحلقة عمل أثناء الزيارة ستشارك فيهما شخصيات ثقافية من جورجيا وأذربيجان وأرمينيا.

٢٨٨- وتجدر الإشارة إلى أن تنفيذ عدد من المشاريع الهامة في مجال التعاون الثقافي الدولي لا يزال ينطوي على قدر كبير من المشاكل. وتتمثل العقبة الرئيسية في النقص المزمن في التمويل.

المرفق

الجدول ١

مستوى الفقر المطلق والنسبي (باللاري)

متوسط الاستهلاك	مستوى الكفاف	العام (المتوسط)
١١٧,٧	١٠٥,٣	١٩٩٧
١٠٢,٨	١٠١,٦	١٩٩٨
١١٣,٣	١١٥,٨	١٩٩٩

الجدول ٢

مستوى الفقر في المناطق الحضرية والريفية (نسبة مئوية)

١٩٩٩				١٩٩٨				
الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	
بالنسبة لمستوى الكفاف								
٥٢,٧	٦١,١	٦٧,٥	٥٩,٤	٤٩,٧	٥٥,٣	٥٥,٩	٤٧,٩	المدن
٣٧,٠	٤٤,٣	٤٨,٣	٣٣,٩	٤٠,٠	٤٤,٢	٤٥,٣	٢٤,٣	الريف
بالنسبة إلى ٦٠ في المائة من متوسط الاستهلاك								
٢٩,٣	٢٧,١	٢٩,١	٢٩,١	٢٥,٦	٢٧,٣	٢٨,٠	١٨,٦	المدن
١٨,١	١٨,٤	١٥,٧	١٥,٥	١٨,٤	١٧,٠	٢٠,٦	١٠,٤	الريف
بالنسبة إلى ٤٠ في المائة من متوسط الاستهلاك								
١١,٣	١١,٤	١٣,٤	١٢,١	١٢,٨	١٣,١	١٢,٣	٧,٨	المدن
٨,٧	٨,٧	٦,٤	٧,٥	٨,٩	٦,٨	٨,٩	٦,٣	الريف

الجدول ٣

مدى الفقر في المناطق الحضرية والريفية (نسبة مئوية)

١٩٩٩				١٩٩٨				
الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الأول	
بالنسبة إلى مستوى الكفاف								
٢٠,٧	٢٤,١	٢٩,٦	٢٣,٠	٢٨,٨	٢٢,٩	٢٣,٠	١٧,٥	المدن
١٣,٩	١٦,٧	١٨,٦	١٢,٥	١٤,٥	١٥,٨	١٧,٦	٩,٤	الريف
بالنسبة إلى ٦٠ في المائة من متوسط الاستهلاك								
٩,١	٨,٧	٩,٥	٩,٣	٨,٩	٩,٩	٩,٤	٦,٤	المدن
٦,٤	٦,٣	٥,٢	٥,٤	٦,٣	٥,٥	٦,٨	٤,٤	الريف
بالنسبة إلى ٤٠ في المائة من متوسط الاستهلاك								
٣,٥	٣,٦	٣,٩	٣,٩	٣,٧	٤,٧	٤,٠	٣,١	المدن
٢,٨	٢,٧	٢,٣	٢,٦	٢,٩	٢,٣	٢,٨	٢,٥	الريف

الجدول ٤

مُعامل جيني

حسب مجموع الاستهلاك	حسب مجموع الإنفاق	حسب الإنفاق النقدي	حسب مجموع الدخل	حسب الدخل النقدي	
٠,٣٩	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٥٢	٠,٥٥	١٩٩٧
٠,٣٩	٠,٤٣	٠,٤٦	٠,٥٠	٠,٥٤	١٩٩٨
٠,٣٩	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٥٢	٠,٥٨	١٩٩٩

قائمة بالوثائق المرفقة

- ١- نص مؤقت للبرنامج الوطني للحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي (باللغة الإنكليزية).
- ٢- خلاصة إحصائية عن وضع الرجال والنساء في جورجيا، ١٩٩٩ (باللغة الإنكليزية).
